الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة

معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي
المرجع: .....

المعجم الطبي في مقامات السيوطي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في اللغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات عربية

إعداد الطالبتين:
- خلود بومعالي
- منى زغمار

إشراف الأستاذة:
- نسيمة بومحديو

السنة الجامعية 2024/2023

شكر وعرفان

الحمد لله على التمام وله الشكر على الفضل والإحسان

نتوجه بجزيل الشكر والعرفان إلى أستاذتنا الفاضلة

"نسيمة بومحديو" التي أشرفت على هذا العمل ولما قدمته

لنا من نصح وإرشاد، ذلك من كل الثناء والتقدير.

وكذلك نشكر من تقاسمت معنا خبرتها مريم مقميح

جزاك الله عنا كل خير.

منى - خلود

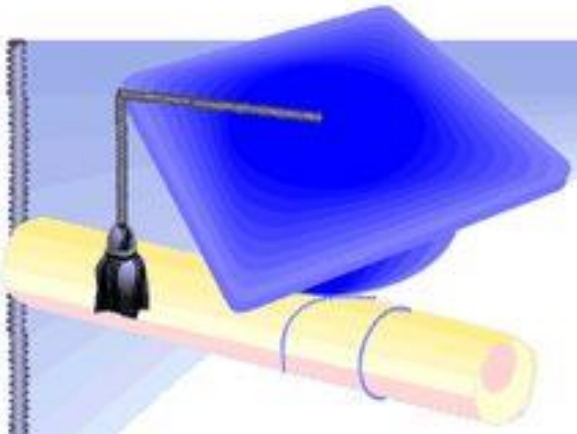

الإهداء

بسم الله الرحمان الرحيم:

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على الحبيب وأهله ومن وفى أما بعد:

أهدي ثمرة جهدي هذا إلى أعز وأغلى إنسان في حياتي إلى من سعى لأنعم بالراحة والهناء، إلى والدي العزيز

إلى منبع الحب والحنان والتضحية أمي الغالية.

إلى إخوتي وأخواتي حفظهم الله وأنار سعيهم.

إلى رفيقتي التي تقاسمت معي الظروف الصعبة في إنجاز هذه المذكرة "منى" شكرا لكِ

إلى من سِرْنامعهن ونحن نشق الطريق نحو النجاح "صديقاتي" وزميلاتي.

أهدي هذا العمل المتواضع راجية من المولى عز وجل أن ينال القبول والنجاح.

خلود

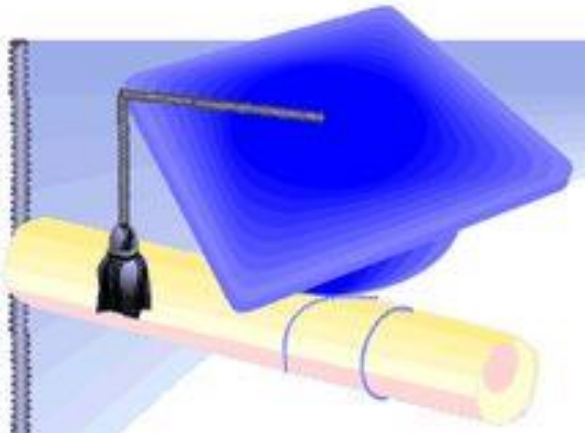

الإهداء

بعد مسيرة سنوات حملت في طياتها صعوبات وتعب،

وأصبح عنائي اليوم للعين قرّة، ها أنا اليوم أقف على عتبة تخرجي

أقطف ثمار تعبي، فالحمد لله الذي يسر البدايات وبلغنا النهايات بفضله وكرمه.

أهدي بكل حب بحث تخرجي

إلى نفسي القوية التي تحملت كل المشقات، إلى من كلل العرق

جبينه ومن علمني أنه لابد أن أكون ابنة أبيها، أبي الغالي،

إلى سكينة التي كانت مسكنا لكل عثراتي أمي قرة عيني

إلى سندي والكتف الذي استند عليه دائما "اخوتي"

إلى زميلتي التي تقاسمت معي عناء إنجاز هذا البحث "خلود"

وإلى من شاركتنا خبرتها ووقتها مريم مقيمح جزاك الله كل خير.

إلى من سرنا معهن نحو هذا النجاح صديقاتي، إلى من استمد منه كل التفاؤل ختم نجاحاتي.

أدامكم الله لي.

منى زاغمار

مقدمة

تزخر المكتبة العربية بعديد المصنفات الأدبية واللغوية التي تنم عن موسوعية أصحابها وتشعب مداركهم، إذ بلغت مصنفاتهم درجة مميزة من الرقي الفني والعلمي فكانت موضع اهتمام الدارسين قديما وحديثا.

أما الأدب العربي فقد بلغ بشقيه: الشّعر والنثر أسمى مراتب الرقي والجمال الفني؛ فإذا كان الشعر صنعة العربي التي اعتمدها في تصوير حله وترحاله، ومغامراته في الصيد، والحروب التي قام بها بأسلوب لغوي رصين يمزج فيه بين الموسيقى الداخلية والموسيقى الخارجية للشعر، فإن النثر العربي لا يقل شأنا عنه؛ حيث ظهرت مهارة العربي في الخطب والوصايا، والأمثال، والحكم مستخدما لغة بسيطة مسجوعة من شأنها التأثير في السامع. هذه الميزة كانت منطلقا لظهور فن نثري جديد في القرن الرابع الهجري هو "فن المقامة".

ولعلّ ما بلغ به فن المقامة الأدبية من علوّ في الشأن ضمن دائرة الفنون العربية، اعتمادها على جرس موسيقى يلامس الأذن فيكون له وقع عذب على القلب، فهو أقرب للشعر، لكونه يعتمد على السجع، وقد برز فيه أدباء كبار، ألفوا مجموع مقامات منها: مقامات بديع الزمان الهمذاني، ومقامات الحريري، ومقامات السيوطي.

يعدّ السيوطي من علماء اللغة الذين كتبوا في جميع فنون اللغة والأدب وغيرهما، فهو عالم موسوعي ملمٌ بمختلف الفنون، كتب في تفسير القرآن وفي علم الحديث وله في الأدب كتابات عديدة منها مقاماته، التي أبدع فيها أيما إبداع، حيث وظف الخصائص الفنية لفن المقامة للحديث عن الفوائد الطبية للعناصر التي تجود بها الطبيعة من خضار، وفواكه، وأزهار، وأحجار كريمة، وعن الأمراض التي يمكن أن تعالجها.

من هذا المنطلق أردنا البحث في " المعجم الطبي لمقامات السيوطي"، بغرض الإجابة على الإشكاليات الآتية.

- هل المادة العلمية التي ذكرها السيوطي في مقاماته كافية لإنجاز معجم متخصص في الطب؟

- هل استخدامه للمعجم الطبي في مقاماته ناتج عن تبحره في فن الطب؟

ومن أهمّ أسباب اختيارنا البحث في هذا الموضوع بالذات أسباب تتعلق بالمؤلف وأسباب تتعلق بمؤلفه:

فما تعلق بالمقامات رغبتنا واستكشاف هذا الفن من فنون الأدب عامة والاطلاع على مقامات السيوطي بالدراسة المنهجية والبحث المنظم قصد الوقوف على بعض الفوائد واستنباط مميزات مقامات السيوطي عن غيرها من المقامات.

وهذا ما يدفعنا إلى الحديث عن أهداف هذه الدراسة، والمتمثلة في:

- اثراء الدراسات الأدبية الحديثة بإضافة بحثنا إلى جملة الأبحاث الأكاديمية التي تبحث في فن المقامة.
- توجيه اهتمام الدارسين المعاصرين إلى ضرورة دراسة الآثار الأدبية القديمة لما تحتوي عليه من كنوز أدبية متنوعة.

وخلال بحثنا هذا صادفنا مجموعة من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع مقامات السيوطي، نذكر منها:

- الرمز في مقامات السيوطي "مقلمة الرياحين"، سمير الدروبي.

- آليات السرد وآفاق الابداع في مقامات السيوطي المقامة المسكية نموذجا ل "محمد السيد جاد الله".

اعتمدنا في دراستنا لهذا البحث على المنهج التاريخي للبحث في فن المقامة ونشأــته، والمنهج الاستقرائي في عرض محتوى مقامات السيوطي.

أمّا المنهج المعجمي المتبع في إنجاز معجم طبي لمقامات السيوطي فكان الترتيب الألفبائي، وذلك بعد أن قمنا بجمع المادة العلمية منها، مع العلم أننا لم نذكر كافة المواد الطبية التي ذكرها السيوطي، لكن قدمنا نماذج منها فقط.

هذا وقد اعتمدنا في عملية بحثنا على مجموعة من المصادر والمراجع تنوعت منها.

- مقامات السيوطي (محلّ الدراسة).

- أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث.
- المقامة، أحمد شوقي.
- المعجم العلمي العربي المختص، ابراهيم مراد.
- القانون في الطب، ابن سينا.

ولمّا كان بحثنا ذا شقين، موضوعه "المعجم الطبي في مقامات السيوطي"، فقد اقتضت طبيعة البحث تقسيمه إلى فصلين: أحدهما نظري والآخر تطبيقي.

أمّا الفصل النظري فعنوانه ب: فن المقامة والمعاجم العربية، وتضمنت المباحث الآتية:

المبحث الأول: المعنون ب: نشأة المقامة وتطورها، حيث تناولنا فيه فن المقامة، نشأة المقامة، موضوعاتها.

المبحث الثاني المعنون ب: المعجم العربي وانواعه، حيث تطرقنا فيه إلى: المعجم، أنواع المعاجم، بين المعاجم العامة والمعاجم المتخصصة معايير بناء معجم.

وأما الفصل التطبيقي فكان عنوانه: بناء معجم طبي لمقامات السيوطي.

وخاتمة ذكرنا فيها أهم النتائج التي توصلنا إليها في أثناء عملية بحثنا في موضوع "معجم المصطلحات الطبية في مقامات السيوطي.

وكأي بحث واجهتنا العديد من الصعوبات أهمها خوض بحث في مجال لم ندرسه من قبل ولم نطلع عليه، فكان الأمر بمثابة التحدي الذي نرجو أن نكون وفقنا فيه بنسبة بسيطة.

وفي الأخير نتقدم بجزيل الشكر للأستاذة الفاضلة "نسيمة بومحديو" التي كانت نعم الموجه وباب الأمل الذي طرقناه، فلك منا فائق الشكر والتقدير وجزاك الله خيرًا.

الفصل الأول:

فن المقامة والمعاجم العربية

المبحث الأول: نشأة المقامة وتطورها

تعد المقامة من الفنون الأدبية التي أبدع فيها العرب من حيث اللغة وتصوير الواقع الاجتماعي الذي آل إليه حال الناس آنذاك، وذلك بصبها في قالب حكائي فكاهي يحمل الكثير من العبر والرسائل.

1) تعريف المقامة:

أ) المقامة لغة:

يطلق مصطلح المقامة في اللغة على المجلس أو الجماعة من الناس، فقد عرفه الجوهري (393ه) قائلا: "والمَقَامَةُ بالفتحِ المَجْلسُ، والجَمَاعَةُ مِنَّ النَّاسِ"[1]

وعرفه ابن منظور (718ه) بقوله: "المَقَامُ والمَقَامَةُ: المَجْلِسُ، وَمَقَامَاتُ النّاسِ: مَجَالِسُهُمْ."[2]، وقد استشهد شوقي ضيف لهذين المعنيين ببيتين من الشعر الجاهلي أحدُهما لزهير بن أبي سلمى، والآخر للبيد بن ربيعة، حيث استعملها زهير بمعنى المجلس في قوله: (الطويل)

وَفِيهِمْ مَقَامَاتٌ حِسَانٌ وُجُوْهُهُمْ وَأَنْدِيَّةٌ يَنْتَابُهَا الْقَوْلُ وَ الْفِعْلُ

ووظفها لبيد بمعنى أعضاء المجلس أو النادي في قوله: (الكامل)

وَمَقَامَةٍ غُلْبِ الرِّقَابِ كَأَنَّهُمْ جِنٌّ لَدَى بَابِ الحَصِيْرِ قِيَّامُ[3]

وجاء في معجم الوسيط "المَقَامَةُ: الجَمَاعَةُ مِنَ النَاس، وَالمَجْلِسْ، والخُطْبة عِظَة أو نحوهما، وَقِصَّةٌ قَصِيرَة مَسْجوعة، تشتمل على عظة أو مُلْحة، كان الأُدباء يظهرون فيها براعتهم"[4]، اللغوية في عرض أحداث القصة مُستعينين بالأسجاع بالدرجة الأولى، وذلك جزءٌ من التعريف الاصطلاحي للمقامة.

---

[1] الجوهري: الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربيّة)، تحقيق محمد محمد تامر، دار الحديث، القاهرة، 2009، مادة (ق و م).

[2] ابن منظور: لسان العرب، تحقيق: عبد الله علي الكبير، دار المعارف، القاهرة، ط1، 1999، مادة (ق و م).

[3] ينظر شوقي ضيف: المقامة، دارالمعرفة، مصر، ط3، 1957، ص07.

[4] مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 2004، ص768.

ب) اصطلاحا:

المقامة فن أدبي قصصي يقوم على الصنعة اللفظية، يعرفها يوسف نور عوض بأنها: "قصة قصيرة بطلها نموذج إنساني مُكَدٍّ ومُتسوّل، لها راوٍ وبطل وتوم على حدث طريق مغزاه مغارقة أدبية أو مسألة دينية أو مغامرة مضحكة تحمل في داخلها لونًا من ألوان النقد أو الثورة أو السخرية، وصنعت في إطار من الصنعة اللفظية والبلاغية."[1]

أما شوقي ضيف فيرى أن بديع الزمان الهمذاني أول من قدم تعريفًا اصطلاحيا للمقامة وجعلها أقرب للحديث منه إلى القصة، فهي لا تحمل من القصة غير شكلها[2] (الشخوص، المكان، الزمان...) أما مضمونها أو محركها الأساس فهو الحيلة والمراوغة.

وهناك الكثير من الباحثين ظنوا أن "المقامة" مجموعة من القصص فقط، لكن هي ليست أكثر من حديث على شكل قصة قصيرة "فالمقامة أراد بها التعليم مند أول أمر، ولعله من أجل ذلك سماها بديع الزمان مقامة ولم يسمها قصة ولا حكاية فهي ليست أكثر من حديث قصير، وكل ما في الأمر أن بديع الزمان حاول أن يجعله مشوقًا فأجراه في شكل قصصي"[3]

وجعلها زكي مبارك ضربًا من القصة القصيرة مختلفة المضامين حيث "يودعها الكاتب ما يشاء من فكرة أدبية، أو فلسفية، أو خطرة وجدانية، أو لمحة من لمحات الدعاية والمجون"[4].

2) نشأة المقامة:

تعدّ المقامة من أبرز الفنون الأدبية النثرية التي ظهرت في القرن الرابع للهجري، تروي قصة أو حكاية على لسان راوٍ، وقد اشتهر العرب بإقامتهم للمجالس ويرددون الحكايات بهدف الاستمتاع في المجالس.

---

[1] يوسف نور عوض، فن المقامات بين المشرق والمغرب، دار القلم، بيروت، لبنان، ط1، 1979، ص8.

[2] ينظر شوقي ضيف، المقامة، ص08-09.

[3] المرجع نفسه، ص8.

[4] زكي مبارك، النثر الفني في القرن الرابع، مؤسسة الهنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، مصر، 2012م،ص199،200

شاع الاعتقاد أنّ أول من روي المقامات هو بديع الزمان الهمذاني (358ه-969م/ 398ن-1007م) في القرن الرابع للهجري، وأنه أول من قام بصياغة هذا النوع الأدبي ويمثل تيارين، تيار أدب الحرمان والتسول وتيار أدب الصنعة، وهذا ما يبينه حنا الفاخوري في كتابه "الجامع في تاريخ الأدب القديم بقوله: " المقامة ثمرة تيارين في الأدب العربي "تيار أدب الحرمان والتسول الذي انتشر في القرن الرابع للهجرة، وتيار أدب الصنعة الذي بلغ به المترسلون مبلغًا بعيدا من التأفف والتعقيد، أما الحرمان فقد كان نصيب الكثرة من الناس في القرن الرابع"، وما يميز المقامة في هذا القرن أنها كانت المرآة العاكسة فعبرت عن الفقر والتسول الذي شهدته هذه الفترة.[1]

ويعتبر كتاب بديع الزمان الهمداني اليوم "مقامات بديع الزمان الهمداني"، أشهر مؤلفاته والذي كان له الفضل في وضع أسس هذا الفن الأدبي، فقد خلد فيها أوصافا للطباع الانسانية بنصوص قصيرة فصيحة وواضحة، كما أنه أحسن الابتكار وإجادته للسرد والوصف الحسي.

واستمر التميز في فن المقامات في القرن الخامس، فقد تصدى للكتابة في هذا الفن مبدعون آخرون، من بينهم الغزالي، وابن ناقيا، وهذا ما تحدث عنه الدكتور يوسف نور عوض في كتابة: "فن المقامات بين المشرق والمغرب" قائلا: "معروف على اثنين من مقامي المشرق في هذا القرن وهما الغزالي وابن ناقيا، ولم استطع الحصول على مقامات الغزالي ونسختها المخطوطة موجودة في مكتبة برلين وذكر أنها تعبّر عن نواقف صوفية[2]، أي أن الغزالي ربط المقامات بمواقف صوفية فهي عنده التوبة، والورع، والزهد، والفقر، والصبر، والرضا، والتوكل، "أما مقامات ابن ناقيا فقد حاول كاتبها أن يسير فيها على نسق المقامات الهمدانية بيد أنه لم يحفل بناحية المضمون كما حفل بها

[1] حنا الفاخوري: الجامع في تاريخ الأدب القديم، دار الجبل، بيروت، ط1، 1986، ص616.

[2] يوسف نور عوض، فن المقامات بين المشرق والمغرب، ص141.

الهمداني ولذا جاءت مقاماته مجرد مفارقات أدبية"، فابن نافيتا لم يحفل بالمضمون الشامل لمقاماته ولم يحفل كذلك بتصوير القيم الإنسانية لذلك كانت مقاماته مجرد مفارقات طريفة.

أما في القرن السادس فنجد أبا القاسم الحريري (516ه) من أبرز مقاميي هذا العصر، وقد سار في مقاماته على نهج المقامات الهمدانية وذلك من حيث البناء الفني والالتزام بشخصيتي الراوي والبطل، ومن ناحية كشف العيوب الاجتماعية ومعالجته لمسائل الفكرية واللغوية[1] فتعد مقامات الحريري آية الفن والأدب وآية الابداع، فهو يسند الكلام إلى راويته الحارث بن همام، عرفت مقاماته على الانتشار من الشعر والقصائد التي يشرح بها، كما أنه يعتمد لغة متبية مقطعة تقطيعا موسيقيا، فما تتعدى جملته الكلمتين أو الثلاثة، وكما أنه يفر ط في اصطناع المجاز والتزيين.

ويبرز في هذا القرن أيضا "االزمخشري"(538ه)".....وهو لم يلتزم الديباجة الهمدانية فلم يظهر عنده اهتمام بعنصر الراوي أو البطل ولقد رأيناه ينفذ إلى الموضوع الأساسي مباشرة وأما موضوعه الأساسي فهو الوعظ والارشاد"[2].

أي أنّ مقامات الزمخشري اقتصرت على الوعظ والنصح ولم تلتزم بالديباجة، المقامية المعروفة، بأن يكون لها راوٍ لكنه لم يخرج عن مقامات من سبقوه في السمات الفنية.

أما مقامات الأسواني (561ه) فقد حافظت على الدباجة المقامية واشتملت على القصة، والراوي والبطل، إلاّ أن صاحبها صاغها على شكل مناظرة يجسدها البطل الذي بين للمناظرين عجزهم. وعالج ابن الجوزي موضوعاته بأسلوب جاد بعيد عن الفكاهة ابن الجوزي (597ه)، كما قام برواية مقاماته بنفسه، وأما آخر من بزع في مقامات القرن السادس فهو ابن بسام الحنفي، ولقد التقت هذه المقامات مع المقامات الهمدانية والحريرية في معظم عناصرها، ولكنها قصرت عن شأن المقامات البديعية من حيث الجمال التعبيري

[1] ينظر المرجع السابق، ص141.

[2] المرجع نفسه، ص142.

وفصاحة الأسلوب[1]، أي أنّ ابن بسام اتبع مقامات الهمداني والحريري وخالفهما من حيث الجمال التعبيري والأسلوب الفصيح.

لتصل للقرن السابع في هذا القرن نتعرف على الشاب الظريف والذي عرفت مقاماته بالغزل والنسب، بدأ هذا الأخير على خلاف الطريقة المعهودة المتمثلة في شخصيتين رئيسيتين مختلفتين، هما الراوي البطل ولكنه كان هو الراوي لمقاماته، جسد في مقاماته ما كان واقعا في البلاد الاسلامية، "لقد قام هو برواية المقامة وأوكل بطولته لثلاثة من العشاق كل يبث مواجده الصوفية والمقامة في نزعتها الصوفية تمثل رفضا للواقع الحسي الذي كانت تعيشه البلاد الاسلامية آنداك"[2]

"أما مقامات ابن الصقيل الجزري وعلى الرغم من الصعوبة التي صادفناها في قراءتها فهي لا تختلف كثيرًا عن مقامات الهمداني والحريري في موضوعاتها وأغراضها، ولقد انتهج الجزري في هذه المقامات أسلوبا وعرا ربما كان ذلك سببا في تأخرها"

فإبن الصقيل الجزري لم يخالف مقامات الهمداني والحريري في موضوعاته، إلا أنه لجأ إلى التعقيد اللغوي والأسلوبي.

نتلقى في القرن الثامن بمقامات الصفدي ذات النزعة التعليمية حيث قدّم فيها كثيرا من المعلومات الدينية والفقهية وعلى الرغم من أن شخصيته وبطلها وراويها فلم تختلف كثيرا عما في المقامات الهمدانية فإنّ الجانب العلمي قد غلب على شخصيته البطل"[3]، فمقاماته كانت ذات جانب علمي تعليمي.

وأما ابن المعظم فقد ألف مقامات مخالفة لمقامات الحريري حيث خدمت العلم والتصوف ذلك لتأثره بالنزعة الصوفية، كما برزت في مقاماته اللمحة الدينية لكثرة

---

[1] ينظر المرجع السابق، ص142.

[2] المرجع نفسه، ص143.

[3] ينظر، علياء سليمان عودة: المقامات في القرن الثامن والتاسع الهجريين (دراسة موضوعية مجلة الدراسات العربية، جامعة تبوك، الكلية الجامعية بضياء، 2016) المجلد 18، العدد57، ص104.

استشهاده بالقرآن الكريم والسنة: "ومن الملامح الدينية في مقامات ابن المعظم الاكثار من الاستشهاد بالقرآن الكريم والحديث الشريف"[1] وكما ذكرنا هذا النزعة الصوفية التي نشأ عليها.

ونجد أيضا في هذا القرن مقامات ابن الوردي، الذي افتتح مقاماته بالمقامة الصوفية والتي تشير إلى تأثره بتلك النزعة كما أنه لم يكثر فيها على الناحية القصية كما أنها تشبه المقالات الأدبية حسب قول نور العوض:

"ونجد في هذا القرن أيضا مقامات ابن الوردي وهي مقامات لم يرتكز فيها كاتبها على الناحية القصصية وقد خلت من عنصر الكدية والحيلة وليس لها بطل محدد مع انها احتفظت بشخصية الراوي، وهي في عمومها أشبه بالمقالات الأدبية التي تجنح لمعالجة مسائل فكرية أو قضايا عامة"[2]

أما القلقشندي فأراد أن يعلم أصول كتابة الانشاء أي أنها عبارة عن مقالة مطولة.

أما في القرن التاسع نجد مقامات القواس "التي تلتزم شكلا فنيا محددا فهي وان اعتمدت على عنصر القصة فإنها لم تشتمل على موضوع محدد بل كان الراوي يسترسل فيها من موقف لآخر محليا حديثه بالشعر والزحل والتوشيخ"[3]

وفي بداية القرن العاشر نتعرف على مقامات عبد القادر الفيومي مؤلف المقامة البديعية في وصف المعالم الملكية " "وهي وصف للمعالم المكية بمكة المكرمة تجاه البيت الشريف"[4].

ونجد أيضا مقامات جلال الدين السيوطي "وهي مقامات ذات أنماط مختلفة بعضها أخذ طابع المناظرة وبعضها أخذ طابع المقالة والنقد والقصة وتلتقي هذه المقامات في

---

[1] ينظر: علياء سلمان عودة ، المقامات في القرنين الثامن والتاسع الهجريين، مجلة الدراسة العربية، جامعة تبوك، الكلية الجامعية بضياء، المجلد 18، ديسمبر 2013،ص104.

[2] يوسف نور عوض: فن المقامات بين المشرق المغرب، ص144.

[3] المرجع نفسه، ص144.

[4] المرجع نفسه، ص144.

هدف واحد ذي طبيعة أخلاقية"[1]، فمقاماته مختلفة الأنماط ووجد له مجموعة من المقامات في مطبوعة وهي:

مقامات عبارة عن محاورات ومفاضلات ومناظرات بين ألوان من الورد والفاكهة وأنواع الخضراوات والأحجار الكريمة و..... "وجميع هذه المقامات ألوان من الحوارات والمفضالات والمناظرات بين ألون الورد المختلفة أو ألوان الفاكهة وأنواع الخضروات والأحجار الكريمة، كل يعرض هيئته ومزيته يفاضل بها الأصناف الأخرى"[2]، جلال الدين السيوطي مِمن استخدموا لفظ "مقامة" في عنونة بعض كتاباته دون أن يهتم للبنية أو الأسلوب بل اهتم بالموضوع فحسب، ويمكن تقسم مقاماته التي وصلت إلينا إلى أربعة أقسام: معنوية بأسماء كتب:

- "مقامات السيوطي": يضم هذا الكتاب ست مقامات هي: مقامة الخضراوات، الفستقية، التفاصية، الياقوتية، الوردية، المسكية، يتمحور موضوعها حول الفوائد الصحبة والطيبة.
- رشف الزلال في السحر الحلال": هو كتاب يضم عشرين مقامة موضوعها النكاح.
- "تشرح مقامات السيوطي": ويضم القسم الثالث والرابع أسميت القسم الثالث باسم "مقامات هاشم بن القاسم" نسبة إلى الراوي فيها، وهي أربعة مقامات أما القسم الرابع يشمل تسع عشرة مقامة يتحدث فيها عن مواضيع مختلفة وهي أشبه بمدونات.

3) موضوعات فن المقامة:

كان ظهور فن المقامة في القرن الرابع الهجري على يد بديع الزمان الهمذاني يهدف إلى تصوير الواقع المعاش في العصر العباسي، فتحددت مضامينه وموضوعاته، لتتطور وتتعدد فيما بعد.

[1] المرجع نفسه، ص144.

[2] المرجع السابق، ص235.

فإذا عدنا إلى مقامات الهمذاني (398ه) سنجده أنشأ مقاماته معارضة لأحاديث ابن دريد "فلم تكن مقاماته طفرة في تاريخ أديتا العربي وإنما أنشأها معارضة لأحاديث التي تفر علينا الآن"[1].

وتناولت مقاماته موضوعات متعددة والغاية منها: "تقديم صورة شاملة لواقع بيئته، يصب من خلالها ثورته عن ذلك النظام، وقد أثر بديع الزمان أن يربط الصور المختلفة التي قدموها لنا من خلال شخصيته أبي الفتح الإسكندري الذي يقوم ببطولة المقامات أو شخصية الراوي عيسى بن هشام في بعض المقامات التي لا يظهر فيها أبو الفتح الإسكندري"[2].

وأول موضوعاته تدور حول موضوع الكدية وهي: "صفة ملازمة لبطل المقامات معروف بها..... حيث أراد بديع الزمان أن يصور من خلالها ظاهرة عمت المجتمع العباسي ودفعت كثيرًا من العلماء وأولى النبوغ إلى التسول والتفنن في أساليب الاحتيال حتى يكسبوا لقمة عيشهم.[3] وهنا استخدم أبو الفتح الإسكندرية حيلاً أمدته بها ثقافة في الاحتيال، حيث يظهر في شكل أذيب شحاذ يخلب الجماهير ببانه العذب، ويحتال بهذا البيان على استخراج الدراهم من جيوبهم.[4]

وبجانب هذا الموضوع نجد موضوع "المدح" الذي أصبح يقال في النثر كما يقال في الشعر، ويظهر ذلك واضحا في المقامة الملوكية التي قال عنها شوقي ضيف في كتابه: "فالمقامة لم تتعرض لكدية وإنما تعرضت لهذا المدح الذي يدل دلالة بَيِّنَةً على أن النثر أخد يزاحم الشعر، فالهمذاني فيها يصوغ المدح نثرًا" [5].

---

[1] حسن عباس، نشأة المقامة في الأدب العربي، دار المعارف، دط، ص54.

[2] يوسف نور عوض: فن المقامات بين المشرق والمغرب، ص89.

[3] المرجع نفسه، ص90.

[4] شوقي ضيف، المقامة، دار المعارف، مصر، ط3، 1954، ص24.

[5] المرجع نفسه، ص26.

ومن الموضوعات التي ظهرت في مقامات الهمذاني "النقد الأدبي"، حيث قام بنقد الشعراء والكُتاب الآخرين، وهو موضوع نثري ليس كالموضوع السابق، مثل: "المقامة العراقية، والشعرية والقريضية، فهذه المقامات الثلاث يعرض فيها بديع الزمان لأحكام أدبية تتصل بالشعر والشعراء، وبجانبها مقامة تسمى الجاحظية"[1].

ومن موضوعات مقامات الهمذاني "الوعظ الديني"، ويظهر في مقامتين هما: المقامة "الأهوازية والوعظية"[2] إذ تحملان دعوة للزهد والتأمل.

ونجد موضوع آخر الحث على العلم والتعليم "ويشهد بأن البديع حمَّل مقامته كثيرًا من الجوانب التعليمية وهناك مقامة تسمى المقامة العلمية، وفيها نراه يصف لطالب العلم طريقه الصعب وما ينبغي أن يستعين به عليه حتى يحصل على مرامه منه، فلابد له من الدأب والحفظ والدرس والفهم والتحقيق والتعليق، حتى يفتق سمعه، وحتى يتغلغل العلم إلى صدره."[3]

نلخص من كل ما تقدم أن بديع الزمان تناول موضوعات متنوعة، لم نذكرها كلها، لكن نلاحظ أنه حرص على أن يقدمها في صورة كاملة لواقع المجتمع العباسي الذي عاش فيه وذلك بهدف إصلاح مجتمعه.

ويأتي بعده أبو القاسم الحريري وقد ظهرت مقاماته في القرن السادس للهجرة، وقد سار الحريري في مقاماته على غرار المقامات الهمذانية وذلك من حيث البناء الفني والالتزام بشخصيتي الرواية والبطل، ومن ناحية كشف العيوب الاجتماعية ومعالجة المسائل الفكرية واللغوية"[4].

تدور مقامات الحريري على الكدية والاستجداء، "وهو من هذه الناحية أدق من بديع الزمان فقد رأينا المقامة عنده تدور على الكدية غالبًا، وأنه أشرك معها موضوعات

---

[1] المرجع نفسه، ص27.

[2] المرجع السابق، ص28

[3] المرجع نفسه، ص28.

[4] يوسف نور عوض: فن المقامات بين المشرق والمغرب، ص141.

أخرى، فلم يقف بها عند الموضوع الأساسي، أما الحريري فسلكها جميعًا في قالب الشحاذ وعرض أبا زيد فيها دائما أدبيًا شحاذًا"[1].

ولقد عالج الحريري موضوعات مختلفة، منها ما يشترك فيه مع البديع ومنها ما ينفرد. "أما ما يشترك فيه هو الوعظ، وإذا كنا قد لاحظنا أن بديع الزمان عرض أبا الفتح الإسكندري واعضا في مقامتين، فإن الحريري عرض أبا زيد واعضًا في عشرة مقامات، بل قد تزيد"[2]، ونرى أنه في تلك المقامات يحض على الهدى وبحث على العمل الصالح ويذكر ثواب الآخرة وما ينتظر الناس.

وجاء الحريري بموضوع ثانٍ لا يتصل بالحياة الاجتماعية بل يتصل بالحياة الأدبية فقط، حيث خص به اثني عشرة مقامة، أرانا فيها ألعابا فنية كما يشير شوقي ضيف في قوله: "ومن غير شك هذه المقامات كلها التي تحدثنا عنها إنما أراد بها الحريري إلى هذه اللعب الأدبية، ولذلك زعمنا أنها الموضوع الحقيقي الذي أراده منها، فأبو زيد ليس إلا حيلة لعرضها وتصورها وحبك رسومها وبيان دقائقها"[3]. لقد جعل الحريري في بعض مقاماته الألغاز موضوعا لها في قول شوقي ضيف: "وشاعت في هذا العصر الألغاز، يلغز الأدباء بكلمات أو بأوصاف لأشياء، يمتحنون بها ذكاء السامع ومدى حضور بديهته"،[4] وقد اختص الحريري الألغاز بثلاث مقامات فكلها ألفت للتحاجي واستخراج المعاني الخفية.

وخص أيضا موضوعين لمقاماته هما النحو والفقه، لكن لم يتوسع في ذلك: "فقد خص النحو بمقاماته واحدة هي المقامة القطيفة، بسط فيها اثني عشرة مسألة نحوية، أما الفقه فأفرد مقامتين، هما المقامة الغرضية والمقامة الطيبة"[5].

---

[1] شوقي ضيف: المقامة، ص54.

[2] المرجع نفسه، ص 54.

[3] المرجع نفسه، ص 61،62.

[4] المرجع نفسه، ص62.

[5] شوقي ضيف، المقامة، ص62.

نستنتج مما سبق أن الحريري قد سار في الواقع علة نفس الإطار الذي سار فيه الهمداني، وكان له نفس الهدف، والتزم بشخصيتي الرواوي والبطل.

لم يمض عهد طويل بعد بديع الزمان والحريري حتى ظهر من المشارقة كتاب آخرون منهم الزمخشري (538ه)، ويعد من بين الأدباء الذي اهتموا بإنشاء المقامات، إلا أن الزمخشري لم يلتزم الديباجة الهمذانية، فلم يظهر عنه اهتمام بعنصر الراوي والبطل ولقد رأيناه ينعد إلى الموضوع الأساسي مباشرة وأما موضعه الأساسي فهو الوعظ والارشاد"[1]، فقد اقتصرت مقاماته كلها على الوعظ وليس فيها راو ولا بطل بل يبدؤها بخطاب نفسه، وما يزال يعظ مذكرًا بالآخرة، رادعًا النفس عن شهواتها، خاصا لها أن تسلك السبيل السويَّ الذي يؤدي بها إلى الفوز بنعيم الله ورضوانه".[2]

والملاحظة في مقامات الزمخشري أنها لم تعتمد أسلوب المقامات السابقة، لأنها ليست قصصية، وإنما وعظمية تهدف للنصح والإرشاد، واللافت للنظر أن في كل مقاماته يخاطب نفسه بهذا الوعظ والمبتدأ بكنية (أبا القاسم)، كأنه يوجه الحديث لنفسه ليكون عبرة لغيره.

لقد اعتني الزمخشري بأسلوب الصنعة البلاغية، وبمراجعة نور عوض في كتابه عن مقامة "المراشد" لاحظ أنها ذو عناية تامة في استخدام الألفاظ والصنعة البلاغية، "وتلك نزعة بلاغية أساسية في أدب المقامة إذ لابد أن يجيد الكاتب في صنعتهما التي يحفظ للمقامة جلالتها"[3].

كما نجده يمزج بين الشعر والنثر في مقاماته كما هي الحال عند الهمذاني والحريري على اعتبار أنها خاصية مقامية كما ورد في مقامة الزهد"[4] ونجد أيضا أن مقاماته تأخذ بنصيب وافر من الفكاهة والظرف وهي موجودة في "مقامة العروض".

---

[1] يوسف نور عوض: فن المقامات بين المشرق والمغرب، ص142.

[2] شوقي ضيف، المقامة، ص77.

[3] يوسف نور عوض: فن المقامات بين المشرق والمغرب، ص177.

[4] شوقي ضيف، المقامة، ص78

نلخص من كل ما تقد أن مقامات الزمخشري اقتصرت على الوعظ والارشاد لإصلاح النفس والتوجه لعمل الخير، وقد اعتنى بأسلوب الصنعة البلاغية، استخدامه خاصية مزج النثر بالشعر.

ونمضي في القرون حيث تكثر المقامات ويتسع الموضوع، مع محاولة إضافة بنية جديدة لهذا الفن ومواضيعه، وقد كان جلال الدين السيوطي (911ه) ممن سعى إلى تقديم الجديد لهذا الفن ، فقد كانت مقاماته متنوعة المواضيع وهي "أشبه ما تكون بالرسائل، فليس فيها بطل ولا راوي وإنما هي رسائل مسوجعة، قد تتحدث في موضوع خيالي مثل: أنواع الطيب وفوائد كل نوع ومفاخرة، وأنواع الرياحين والزهور ودفاع كل نوع عن نفسه"[1].

ووجدنا في كتابه "مقامات السيوطي" بتحقيق عبد الغفار سليمان البنداوي ومحمد السعيد بسيوني زغلول، يضم فيه ست مقامات وهي: المقامة الوردية، المقامة المسكية، التفاحية، الزمردية في الخضروات، الياقوتية، ثم المقامة الفستقية، في أنواع البقول، ويدور موضوع هذه المقامات حول الفوائد الصحية والطبية والمناقب والمفاخرات، وتعد جميع هذه المقامات عبارة عن "ألوان من المحاورات والمفضالات والمناظرات بين ألوان الورد المختلفة أو ألوان الفاكهة أو أنواع الخضروات والأحجار الكريمة، كلٌ يعرض هيئته ومزيته يفاضل بها الأصناف الآخر".[2]

لقد أمتاز نور عوض في كتابه "فن المقامات بين المشرق والمغرب" عن قضية الرمز المستخدمة في مقامات السيوطي التي قمنا بذكرها، حيث قال : "أن ما تحدث عنه السيوطي في المقامات مجرد رموز أراد بها دلالات أوسع في الحياة الاجتماعية أو

[1] المرجع السابق، ص 78.

[2] يوسف نور عوض: فن المقامات بين المشرق والمغرب، ص235.

الواقعية وهي تعكس في ذات الوقت جانبًا من الضغط الفكري الذي عاناه المفكرون في العهد المملوكي حتى لم يعد أمامهم غير استخدام لغة الرموز"[1].

وتحدث السيوطي في بعض مقاماته عن "موضوع جد في مما يتناقش فيه الفقهاء من أبوي الرسول وحكمها في العض والجزاء، مثل صوفية ابن الفارض وما اتهمه به خصومه"[2]. وقد تحدث أيضا في موضوع اجتماعي كالرخاء والغلاء"[3] والتي حكى فيها في مقامته النبيلة".

وهناك موضوع آخر وهو النكاح في مقامة "رشف الزلال من السحر الحلال" حيث موضوعها يدور حول "عشرين عالمًا تزوج كل منهم ثم وصف ليلته التي قضاها مع عروسه وعلى الرغم مما في هذه المقامة من اقتذاع نحجهم عن ذكره فإن السيوطي لم يتخل فيها عن الهدف الأخلاقي الذي جبلت على مقاماته"[4]، وإذا أنه كتب هذه المقامات لرغبتهم في الزواج والابتعاد عن الزنا وهذه تعد من القصص الصريحة.

وهكذا مما تقدم يتضح لنا أن السيوطي كتب مقاماته بأنماط مختلفة منها طبية وغير طبية وما يهمنا في بحثنا هذا المصطلحات الطبية فقط من الموضوع الأول.

---

[1] المرجع السابق، ص235.

[2] شوقي ضيف: المقامة، ص78.

[3] المرجع نفسه، ص78.

[4] يوسف نور عوض: فن المقامات بين المشرق والمغرب، ص241.

المبحث الثاني: المعجم العربي وأنواعه

1. تعريف المعجم (لغة واصطلاحًا):

1) لغة: ورد في كتاب العين للخليل بن أحمد الفراهدي 175 ه "العجم ضد العرب، ورجلٌ أعجميّ: ليس بعربي وقوم عجم وعرب والأعجم: الذي لاَ يُفْصِح، امرأة عجماء بينة العجمة، والعجماء، كل دابّة أو بهيمة "[1] لأنّ لغتهم غير واضحة، ورجل أعجم وامرأة عجماء إذا كانا لا يفصحان كلاهما لأنّ لغتهم غير مفهومة وواضحة.

جاء في لسان العرب: عَجَمَ = الْعُجْمُ والْعَجَمُ = خلاف العُرب، والْعَرَب، يقال عَجَميٌّ وجمعه عُجَمٌ وخلافه عربي وجمعه عربٌ، والعُجْمُ: جمْعُ الأعْمُ الذي لا يفصحُ ولا يبين كلامه وإن كان عَرَبيُ النسب.[2] وجاء في معجم الوسيط: "عَجَمَ الحرف والكتاب، عجمً: أزال ابهامه بالنقط والشّكل، والشيء عَجْمً، عجومًا، عضضه ليعلم صلابته من رخاوته، ويقال، عَجَمَ فلانا، وعجم عوذه: امتحنه واختبره، وعجمت الأمور فلانا: درّبته، وما عَجَمتك عيني منذ كذا: ما رأيتك، وجعلت عيني تعجمهُ: تنظر إليه ويخيل إليها أنها رأته من قبل، (عَجُمَ) فلان ، عُجمه: كان حق لسانه لكنه، ويقال كذلك إذ نقصد بالمعجم هو الكتاب الذي يزيل الغموض والابهام، وهي خلاف العرب أي شخص أحبني عنهم.

2) اصطلاحا:

يعرف المعجم اصطلاحا بأنّه:

"كتاب يضم ألفاظ معينة، وتكون مرتبة وفق نظام معين، وضمن تقنيات عديدة متنوعة، دقيقة، محكمة، مشروحة شرحا يزيل إبهامها، ومضافا إليها ما يناسبها، من المعلومات التي تفيد الباحث، تعين الدّارس على الوصول إلى مراده" [3] .

---

[1] الخليل بن أحمد الفراهيدي (173هـ)، كتاب العين، تحقيق مهدي المخزومي وابراهيم السما مرائي، مادة (ع. ج.م).

[2] ابن منظور: لسان العرب، مادة (ع ج م).

[3] إيميل يعقوب، المعاجم اللغوية العربية بدايتها، وتطورها، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، 1911، ص9.

فالمعجم عبارة عن قائمة تحتوي مرادفات وطريقة نطقها وفق نظام معين والهدف منه اعطاء معاني كثيرة وشرحها.

أما المعجم عند عبد الغفور عطار "فهو الذي يضم كل كلمة في اللغة مصحوبة بشرح معناها واشتقاقها وطريقة نطقها وشواهد تبين مواضع استعمالاتها"[1].

ومن خلال التعاريف السابقة يمكن أن نستخلص أن المعجم كتاب يتضمن مجموعة من المفردات، تهدف إلى تقديم شروحات هذا ما يجعله وسيلة لتعليم اللغة وفهمها.

2) أنواع المعاجم:

قام أحمد مختار عمر في كتابه "صناعة المعجم الحديث" بوضع تصنيف لأنواع المعاجم الموجودة في لغات العالم، وهذا التصنيف متعدد التقسيمات، لا يمكن أن تنكره فقد جمع كل الانواع الممكنة في المعاجم.

ونذكر أهم أنواع المعاجم مع بعض الأمثلة عنها:

1. **نقطة الانطلاق:** ويندرج تحته هذا التصنيف نوعان:

أ) **معاجم الألفاظ:** وهي المعاجم "التي تشرح ألفاظ اللغة، وكيفية ورودها في الاستعمال بعد أن ترتبها وفق نمط معين من الترتيب، لكي يسهل على الباحث العودة، إليها لمعرفة ما استغلق معانيها"[2] أي هي المعاجم التي تشرح وتوضح ألفاظ اللغة وترتيب معين للتسهيل أثناء العودة إليه.

ومن أمثلة ذلك في معاجمنا العربية نجد: (معجم لسان العرب لإبن منظورات 711ه) وقاموس المحيط للفيروز آبادي (ت817)، المعجم الوسيط الصادر عن معجم اللغة العربية المصرية)[3]

[1] ينظر: أحمد عبد الغفور عطار، مقمة الصحاح، بيروت، لبنان، دار العلوم للملايين، 1976، ص38.

[2] إيميل يعقوب، المعاجم اللغوية العربية بدايتها، وتطورها، ص15..

[3] أحمد مختار عمر: صناعة المعجم الحديث، عام الكتاب القاهرة، ط2، 2009م، ص37.

ب) معاجم المعاني:

وهي المعاجم "التي ترتب الألفاظ الغوية حسب معانيها أو موضوعاتها ففي مادة "نبات" مثلا تضع كل مسميات النبات وما يتعلق به، وفي مادة "لون" نجد فيها كل ما تضمه اللغة

من أسماء الألوان بدرجاتها المختلفة"[1] أي هي المعاجم التي تحتوي على مواد لغوية بغض النظر عن ترتيب ألفاظها.

"ويقوم هذا النوع من المعاجم على جمع الألفاظ اللغوية وتدوينها حسب معانيها، لذلك تسمى كتب الصفات أو معاجم الموضوعات والمداخل فيها حسي وحدة الموضوعات ولعل معجم طريقة خاصة في التبويب، ومن نماذج هذا النوع من المعاجن: (التليص في معرفة أسماء الأشياء لأبي هلال العسكري (ت 395)، فقه اللغة للثعالبي (ت 459)، والمخصص لإن سيدة (ت458ه)"[2]

ونلخص من هذه المعاجم أن لها جانبان: جانب اللفظ وجانب المعنى، حيث يتحدد نوع المعجم هنا حسب نقطة الانطلاق التي ينطلق منها المعجمي من العلوم للوصول إلى المجهول.

2. طرق الترتيب المعجمي:

لا تخرج طرق الترتيب المعجمي عن الأشكال الموجودة في الرسم الآتي:[3]

[1] إيميل يعقوب: المعاجم العربية بداءتها وطورها، ص17.

[2] حامد صادق قنسي، محمد عريف الحرباوي: المدخل المصادر الدراسات الأدبية واللغوية والموجهة (القديمة والحديثة)، دار ابن الجوزي ، الأردن ، عمان، ط1،1425 هـ/2005م، ص 47.

[3] أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص36.

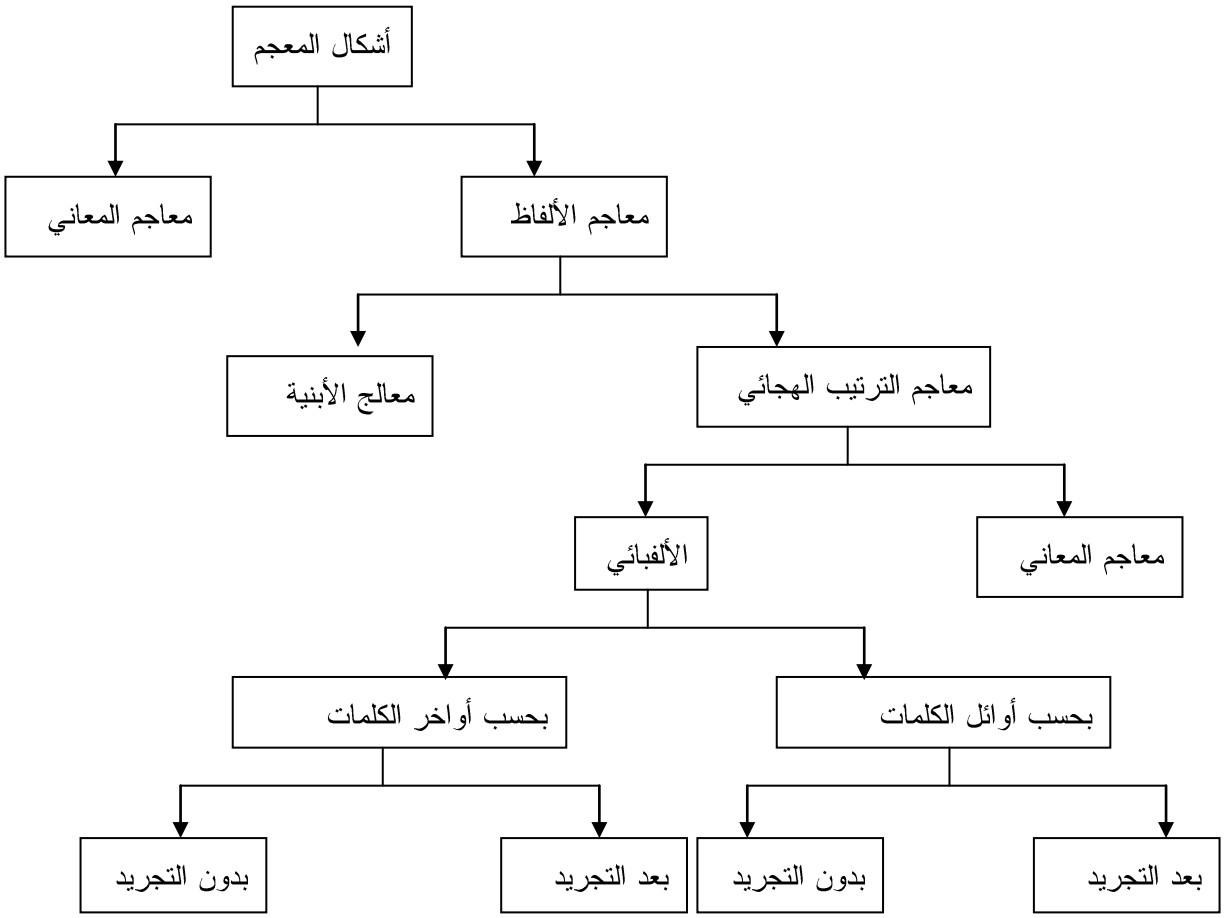

يتضح لنا من خلال هذا الشكل أن للترتيب المعجمي نوعان: معاجم الألفاظ ومعاجم المعاني، نجد في هذا النوع الأول معاجم الترتيب الهجائي وهي متكونة من جزأين الصوتي والألفبائي، والجزء الثاني متكون من عنصرين الأول ترتيب بحسب أوائل الكلمات والثاني ترتيب بحسب أواخر الكلمات، ولكل منهما عنصرين (بعد التجريد، وبدون التجريد)، أما النوع الثاني معاجم المعاني تضمنت معاجم الأبنية فقط.

3.العموم والخصوص: ويندرج تحته نوعان:

أ) المعاجم العامة: وهي المعاجم التي "تتناول جميع مفردات اللغة دون التقيد بمجال معين أو تخصص معين"[1] حيث يتميز هذا النوع من المعاجم بصفة التوسيع وكبر حجمه، قابل للزيادة لأن الانسان في حياته اليومية يسمع ويتكلم اللغة، فبإمكانه إضافة عدة مفردات إلى

[1] حامد صادق فني، محمد الحرباوي: المدخل المصادر لدراسات الأدبية واللغوية والمعجمية، ص34.

معجم عام "وتهتم المعاجم العامة بتغطية مفردات اللغة العامة المشتركة أو اللغة الوطنية المعيارية على مستوى الاستعمال العام، مع تغطية كبيرة للمفردات التخصصية الشائعة "[1] أي يحاول تغطية أكبر عدد ممكن من مفردات اللغة على مستوى الاستعمال العام.

ب)المعاجم المتخصصة: وهي المعاجم التي تتناول المفردات الخاصة بمجال معين من مجالات المعرفة أو يعلم من العلوم مثل: الهندسة، الطب، أو التربية أو غيرها من العلوم التخصصية"[2] فالمعجم الخاص يقوم بمعالجة مفردات خاصة لمجال معين ومحدد، وبما يمكن إعداد معجم خاص، وقد يكون من إنجاز شاعر أو أديب ما.

"وتهتم المعاجم الخاصة (أو المحددة)، بنوع خاص من اللغة، ومن أمثلة المعاجم الخاصة، معاجم المفردات (معجم المترادفات العربية الأصغر لوجدى رزق غالي)، المتضادات (قاموس المفردات المتضادة لكاظم عادل ناصر)، أو الكلمات الأجنبية، أو المعربة، أو معاجم التصريف الاشتقاقي،.... أو معاجم مصطلحات العلوم والفنون"[3]، نذكر منهم: معجم المعرب للجو اليقي، معجم المصطلحات الأدبية لمجدي وهيبة.

أما الهدف من المعجم المتخصص فهو "مساعدة القارئ على معرفة معاني لغة حقل معين من حقول المعرفة ومصطلحاته، مثل ذلك معجم حتى للمصطلحات الطبية، إنجليزي عربي، ومعجم الشهابي للمصطلحات الزراعية، والمعجمات المتخصصة التي ينشرها تباعا مكتب تنسيق التعيب للرباط التابع للمنطقة العربية للتربية والثقافة والعلوم"[4] .

فهذه المعجمات العربية للتربية ضرورية للمترجمين المحترفين والقراء غير المتخصصين على السواء.

---

[1] أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص39.

[2] حامد صادق قنيني، محمد الحرباوي، المدخل المعاصر للدراسات الأدبية واللغوية والمعجمية، ص34.

[3] أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص39–40.

[4] علي القاسمي، علم اللغة وصناعة المعجم، مطابع جامعة الملك سعود، ط1، 1411ه، ص46.

4. عدد اللغات: ويقصد بها عدد اللغات المستخدمة داخل المعجم وهي ثلاثة:

أ) المعجم الأحادي اللغة:

هو "ما كانت تتفق فيه لغة الشرح مؤلفة المدخل "[1]، ونلاحظ هذا النوع يؤلف بلغة واحدة، حيث يكون عاما عربي عربي، أو انجليزي انجليزي، ويصنف هذا النوع ضمن المعاجم القديمة، مثل: معجم العين، والصحاح، وحديثا نجد: معجم الوسيط الوجيز وغيرها.

ب) المعجم الثنائي اللغة:

هو "الذي تختلف فيه لغة الشرح عن لغة المدخل، ويهتم بتقديم المعلومات عن اللغة المشروحة أكثر مما يهتم بالغة الشارحة"[2]، نلاحظ هذا النوع يؤلف بلغتين مختلفتين، حيث يكون هذا المعجم عربي انجليزي أو فرنسي عربي.

مثل: قاموس المغني الأكبر (انجليزي – عربي) لحسن الكرمى، الكامل للطلاب (فرنسي – عربي) ليوسف محمد رضا.

ج) المعجم المتعدد اللغات:

هذا المعجم شبيه بالمعجم الثنائي، حيث أنه يؤلف بأكثر من لغتين، مثل قاموس (إسباني – فرنسي – عربي) لعلا عبد الحميد سليمان، القاموس الوجيز في الجذور العلمية (لاتيني – يوناني – انجليزي – عربي) لوجيه حمد عبد الرحمان. [3]

5) أعمار مستعملي المعجم:

أ) معاجم الأطفال (ما قبل المدرسة):[4]

وهذا النوع يعتمد على الصورة أكثر مما يعتمد على الكلمة ويتعامل مع المبتدئين في اكتساب اللغة، دون أن يكونوا قد اكتسبوا المهارة الأساسية لاستعمال المعجم".

---

[1] أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص41.

[2] المرجع نفسه، ص41.

[3] المرجع نفسه، ص41.

[4] المرجع نفسه، ص43.

فالطفل في هذه المرحلة لا يلتحق بالمدرسة حيث يعتمد على الملاحظة فعلى سبيل المثال: عندما نضع صورة لحيوان ما (أسد، قط، حصان) في المعجم فإن الطفل سيحتفظ بالشكل الذي لاحظه في الصورة، ومن ثم يستطيع التفريق بين هاته الحيوانات عندما يراها في الواقع.

ب) معاجم الصغار (تلاميذ المرحلة الابتدائية):[1]

هذا النوع من المعاجم ليس مجرد اختصار لمعاجم الكبار، وإنما هو نوع خاص من المعاجم له مواصفات أهمها:

- التبسيط الشديد للتعريفات لعدم قدرة الصغير على التعامل مع الأشكال والتعبيرات المركبة أو المعقدة.
- مناسبة المعلومة لاحتياجات الصغير الوقتية.
- مراعاة تقدم الصغير اللغوي المقترن بتطور اكتسابه لمعاني الكلمات.
- استخدام معجم لغوي صغير سواء في المداخل، أو في شرح الكلمات وتجنب المعلومات النحوية والصرفية وغيرها.

ج) معاجم المرحلة قبل الجامعة:[2]

يخاطب هذا النوع من المعاجم فئة سنية تتراوح بين العاشرة والثامنة عشر وهي فئة يفترض فيها تنامي معجمها اللغوي، وتزايد اكتسابها بمعاني الكلمات، وارتقاء تفكيرها الذهني بما يسمح بالتعامل مع الأشكال والتعبيرات المركبة".

حيث يكون التلميذ في هذه المرحلة قادر على تقديم عدة تعاريف من تحصيله اللغوي ومكتسبا مهارات، مستعمل المعجم في إعداد بحث ما.

---

[1] المرجع السابق، ص43.44..

[2] المرجع نفسه، ص44.

د) معاجم المرحلتين الأخيرتين:[1]

تضم هاتان المرحلتان المعاجم الجامعية (أو معاجم الكليات) معاجم الكبار، وهما مستويان يمكن دمجهما لأن ما يطلق عليه اسم معاجم الكليات قد أصبح يمثل النموذج السائد لمعاجم الكبار متوسط الحجم، أو ذات الجزء لواحد.

حيث نجد أن التلاميذ في هذه المرحلة يكتسبون مهارات وقدراته في النضج اللغوي، وتجدهم أكثر مستعملي المعاجم لأنها تخدم بحثه.

6) حجم المعجم:

تختلف المعاجم في أحجامها حسب غرضها ونوع مستعملها وعلى هذا يمكن تقسيم المعاجم في أحجامها إلى الأنواع التالية:[2]

- المعجم الكبير: تتجاوز عدد ماخله 60 ألفا.
- المعجم الوسيط: يبلغ عدد مداخله بين 30 ألفا و60 ألفا.
- المعجم الوجيز: يبلغ عدد مداخله نحو من 30 ألف مدخل.
- المعجم الجيب: يبلغ عدد مداخله بين 5 آلاف و15 ألفا.

فمن المعاجم الكبيرة نجد: تهذيب اللغة للأزري، ولسان العرب لإبن منظور.

- المعجم الوسيط نجد: معجم العين للخليل بن أحمد، والهرة لإبن دريد.
- والمعجم الوجيز نجد: المعجم العربي الأساسي الذي أصدرته المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم عام 1989.
- أما معجم الجيب: المصباح المنير للجيب (عربي – عربي) للغيومي، الكامل للجيب (عربي – فرنسي) ليوسف محمد رضا.

[1] أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص46.

[2] المرجع نفسه، ص48.54.

7) الفترة الزمنية للمعجم: [1]

يوجد نوعان من المعاجم بالنظر إلى الفترة الزمنية التي يشملها المعجم:

أ) المعاجم التزامنية أو معاجم الفترات: التي تصف الرصيد اللغوي للغة ما عند وقت معين وحديثا سمي بالمعجم المعاصر.

فيشمل معاجم الفترة الواحدة التي قد يجردها الباحث من تاريخ أي لغة مُدعيا أنها تمثل وحدة لا تباين في سماتها ولا تغير في خصائصها.

ومن هذه المعاجم: معجم اللغة الهولندية الوسيطة، معجم اللغة الانجليزية الوسيطة.

ب) المعاجم التاريخية أو التتابعية:

التي تصنف تغيرات هذا الرصيد اللغوي، والذي يعني بتطور الكلمة على مر العصور سواء في جانب لفظها أو معناها أو طريقة كتابتها، ويسجل بداية دخولها اللغة وأصولها الاشتقاقية ويتبع تطورها حتى نهاية وجود الكلمة.

8) **الهدف:** ينقسم المعجم من حيث الهدف إلى نوعين:

أ) المعجم المعياري: سيطر الاتجاه المعياري على صانعي المعاجم حتى العصر الحديث، وقد وضع اللغويين العرب شروط العربية الفصيحة تشمل الزمان والمكان، وتقصر الاستشهاد على النصوص الأدبية المتمثلة في القرآن الكريم، والحديث الشريف، والشعر والشواهد النثرية الأدبية."[2]

وهو نوع من الموجات يُعنى بانتقاء مداخلة مستوى لغوي معين من دون غيره.

ب) المعجم الوصفي: وهو الذي يصف مفردات اللغة في حالتها الراهنة" [3]

حيث يرصد كل ما هو مستعمل في فترة زمنية معينة أو في مساحة إرادية محددة بغض النظر عن صحته أو خطئه، ولا يتقيد بأي خاصية أخرى كالمعيار أو الاستعمالية.

9) نوع مستعمل المعجم: ويمكن تقسيم المعجم حسب المستعمل إلى نوعين:

---

[1] المرجع السابق، ص56/54.

[2] المرجع نفسه، ص58.

[3] علي القاسمي، علم اللغة وصناعة المعجم، ص41.

أ) معاجم المواطنين (المعجم العربي): وهي المعاجم الموجهة إلى الأشخاص الناطقين بنفس اللغة، "فلا تكاد تعرف من هذا النوع سوى معجم واحد هو المعجم العربي الأساسي"[1].

ب) معاجم الأجانب: وهي المعاجم الأجنبية الموجهة إلى الأشخاص غير الناطقين بالغة التي ألف بها المعجم، ومن أشهر معاجم هذا النوع في اللغة الانجليزية:[2]

Oxford Advanced learner's Dictionary of current English.

الذي طبع أول مرة عام 1948.

Longman Dictionary of contemporary English.

الذي طبع لأول مرة عام .1978

10) شكل المعجم: يمكن للمعجم أن يظهر في عدة أشكال مختلفة من أهمها:[3]

أ) معجم ورقي: هو أن يقدم بطريقة تقليدية في شكل معجم ورقي مطبوع.

ب) معجم الكتروني:

هو أن يقدم في صورة الكترونية، وفي شكل معلومات تظهر على شاشة الحاسوب باستخدام المودم أو الفاكس عند طلب المادة من قاعدة البيانات وذلك يقصد تنويع خدمات البحث، وإتاحة استخدام المادة لفئات المستخدمين على اختلاف مستوياتهم وأعراضهم.

ج) معجم في قرص مضغوط:

وهو أن يقدم في شكل قرص مضغوط (CD, ROM) ذي قوة تخزين ضخمة.

بين المعاجم الخاصة والمعاجم المتخصصة: يقسم المعجمون المعاجم إلى: معاجم عامة ومعاجم متخصصة ويتم التفريق بينهما بناء على لغة كلّ منهما، والسمات التي يتصف بها كل نوع.

---

[1] أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص60.

[2] المرجع السابق، ص59.

[3] المرجع نفسه، ص61–62.

"إنّ نقطة الاتصال أو المشاركة بين المعجمين في إيراد بعض المصطلحات المشتركة والشائعة التي يمكن أن تدخل في كثير من الأحيان في باب اللفظ الحضري وليس في باب المصطلح لا تعني نتيجة السمات التي يتسم بها كل نوع منهما".[1]

ومن بين هذه الفروق:

أولاً نقوم بتحديد مفهوم كل من المعجم المتخصص والمعاجم العامة.

تعريف المعاجم المتخصصة:

هي تلك المعاجم التي تبحث في مجالات معينة ومحددة كأمور العلم والفلك والطبيعة والحياة والنبات والحيوان وغير ذلك مثل: (معجم الحيوان، والمعجم الفلكي، ومعجم اصطلاحات النباتات لأمين بن أسعد المعلوف).[2]

فالمعجم المتخصص هو الذي يجمع الألفاظ والمصطلحات ثم يقوم بشرح كل لفظ ومصطلح حسب الاستعمال المنسوب إليه.

المعاجم العامة:

إنّ المعجم العام هو ذلك المعجم الذي يحاول تغطية أكبر عدد ممكن من المفردات اللغة وتكون فيه جميع فروع المعرفة.[3]

بين المعجم العام والمعاجم المتخصصة:

- المعاجم اللغوية في أغلبها من وضع اللغويين المعجميين بينما المعاجم المتخصصة وضعها علماء مختصون أو فن معين لاشتمالها على ألفاظ علمية وليس على ألفاظ اللغة العامة.[4]

---

[1] محمد القطيطي، أسس الصياغة المعجمية في كشاف اصطلاحات الفنون، دار حريز، عمان، ط1، 2010، ص67.

[2] حسن جعفر نور الدين، المعاجم والموسوعات بين الماضي والحاضر، شركة شاد برس بيروت لبنان، (ط1)، 2003، ص54.51.

[3] علي القاسمي، علم اللغة وصناعة المعاجم، ص46.

[4] ينظر: محمد القطيطي: أسس الصياغة المعجمية، ص67.

- المعجم العام يبني على رصيد لغوي مستقر، دونته المعاجم القديمة في الغالب بينما المعجم المختص يبنى على رصيد مصطلحي يواكب ما يتولد في اللغة من مصطلحات دالة على الجديد من المفاهيم.[1]
- يعالج المعجم العام كل فروع المعرفة دون التعمق في جميع ألفاظها، فيما يعالج المعجم المختص قسما واحدا منها.[2]
- المعالج العام لا تتعمق في ألفاظ المعارف بينما تهتم بجلّ هذه المعارف على عكس المعجم المختص.[3]
- المعجم اللغوي العام نشأ في صورته المكتملة في فترة مبكرة، أي قبل المعجم المختص حيث أنه ظهر معجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي (175ه) في القرن الثاني للهجرة إذ كانت الحاجة إلى جمع شتات اللغة العربية وتدوين رصيدها، والفرق هنا راجع إلى الأسبقية التاريخية، وكما قيل الحاجة أم الاختراع، والهدف الأساسي للمعاجم العامة حماية اللغة العربية والخوف على ألفاظها.
- المعجم العام يهدف إلى خدمة معظم القراء والمهتمين بينما المعجم المختص يستهدف قارئا بذاته ويكون بصيغة أكثر تعمقا وأكثر تفصيلا[4]فالمعجم العام هو ملجأ كل القراء والباحثين، وهذا لأسلوبه ولغته العامة، بينما المعاجم المتخصصة ليس الكل يمكن الغوص فيها لأنها بصيغة أكثر تعمقا.
- ارتبطت نشأة المعجم العام بتفسير النص القرآني وعزييه وكان مبحثا في الثقافة العربية منتم إلى صنف من العلوم، فظلت حتى أواخر القرن الرابع للهجري تسمى

---

[1] ينظر: نبيل حوبلي، دراسة في المعاجم المختصة، معجم الأساطير نموذجا، الممارسات اللغوية، جامعة مولود قاسم، تيزي وزو، العدد 33، سبتمبر 2015، ص62.

[2] المرجع نفسه ، ص62.

[3] ينظر: محمد القطيطي، أسس الصياغة المعجمية، ص67.

[4] ينظر: نبيل حويلي، دراسة في معاجم المختصة، ص62.

علوم المعجم.[1]كما سبق لنا الذكر فإنّ أسبقيته النشأة كانت للمعاجم العامة وهذا الحاجة تدوين اللغة العربية، كما اهتمت أيضا بتفسير النص القرآني، المعاجم المتخصصة تبحث في مجالات معرفية محددة بشرح الألفاظ حسب الاستعمال العلمي لها، بينما المعاجم العامة تدخل في السياقات العامة وسياقات العلوم، "يتم وصف المعجم المختص من رواية موضوع محدد لمجال تخصصي داخل حدود معرفية فالمصطلح يؤدي معناه ووظيفته في مجال هذا العلم، ويرتبط بسياقه وحدوده ولكن اللفظ اللغوي العام يدخل في سياقات العلوم والسياقات العامة وقد يؤدي أحيانا معاني مختلفة"[2]، فاللفظ اللغوي العام يرتبط بالسياق.

ينطلق كل من المعجم العام والمعجم المختص من جميع مادتها المعجمية من مصادر، بالنسبة للمعاجم اللغوية العامة فإن أمر المصادر فيها سهل لأن بعضها ينقل عن بعض، على عكس المصادر في المعاجم المختصة ففيها عسر، فهي في معضمها معاجم ثنائية اللغة أو متعددة اللغات، قائمة على ترجمة مصطلحات علمية من لغة مرجع[3]: "فكل المعاجم العربية تقوم بجمع مادتها المعجمية من مصادر معينة وكذلك المعاجم العامة والمتخصصة فالمعاجم العامة مصدرها بعضها ينقل من بعض، بينما يصعب ويتعسر جمع مصادر المعاجم المتخصصة لأنها معاجم ثنائية اللغة (لغتين مختلفتين) ولأنّ مصطلحاتها تتصف بالعلمية هذا ما يعسر على المعجمين جمعها.

المعجم المختص يقدم المصطلحات العلمية أو الفنية الخالصة التي ترتبط بعلم أو من محدد أما المعجم العام فيقدم دلالات ألفاظ اللغة العامة التي يستفيد منها عامة الناس، كما قد يقدم المعجم المصطلحات الفنية لأنها في الغالب تكون وسطا بين المفردات اللغوية

[1] ينظر: ابراهيم بن مراد، المعجم العربي المختص في منتصف القرن الحادي عشر، دار الغرب الاسلامي، ط1 ، بيروت، لبنان، 1993، ص40.

[2] محمد القطيطي، أسس الصياغة المعجمية، ص68.

[3] ينظر: نبيل حويلي، دراسة في المعاجم المختصة، ص62.

العامة والمفردات العلمية الخالصة.[1] فالمعاجم المختصة مصطلحات عملية دقيقة ترتبط بمعرفة معينة.

مدونة المعاجم المختصة محصورة لدي طائفة العلماء في مجال الاختصاص، وتكون محدودة الانتشار استعمال المصطلح لابد أن يتحكم فيه الاتفاق العمدي بين الخبراء فلا يكون استعمال المصطلح إلاّ في السياقات المحددة له.[2]

معايير بناء معجم:

يقوم المعجم برسم خطة عمل سير وفقها أثناء إعداد معجم وتتمثل هذه الخطة في القيام بمجموعة من الخطوات قبل الشروع في بنائه، وهذه الخطوات تعدُ بمثابة معايير أساسية ويطلق عليهما بالجمع والترتيب.

1) الجمع:

أول عمل يقوم به المختص بالصناعة المعجمية هو جمع المادة المعجمية، فعليه أن يجمع المعلومات والحقائق على حسب موضوع معجمه وما يتناسب معه.

وقد اتبع المعجميون العرب القدماء ثلاثة طرق لجمع مادة معاجمهم وهي:[3]

- طريقة الاحصاء العقلي الذي قام به الخليل بن أحمد (173هـ) في معجمة "العين" واستطاع من خلاله جمع مادة اللغة من خلال الاحصاء الرياضي والقيام بعمليات من التوافق والتبادل.
- طريقة المشافهة الذي قام به الأزهري في معجمه "تهذيب اللغة" واستطاع من خلاله القيام بجمة ميداني لمادة كثيرة سجلها في معجه.

[1] ينظر: محمد القطيطي، أسس الصياغة المعجمية، ص68.

[2] المرجع نفسه، ص69.

[3] أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص75-76.

– طريقة جمع مادة المعجم من معاجم السابقين، وهو الطريق الذي ظل سائدًا حتى العصر الحديث دون محاولة أخذ مادة المعجم من مادة حية ثم جمعها من خلال النصوص.

وأهم المسائل المتصلة بالجمع هي المصادر التي يعتمدها المعجمي في جمع مادته، والمستويات اللغوية التي يحددها وهي:

أ) تحديد المصادر:

ويتم جمع مادة المعجم من خلال المصادر الآتية:[1]

1. المصادر الأولية والأساسية، وتشمل جميع المادة الحية المأخودة من نصوص واقعية.
2. المصادر الثانوية وتشمل المعاجم السابقة.
3. المصادر الرافدة وتشمل مجموعة من المراجع اللازمة للتوثيق وتحديد العبارات المشكوكة والمصطلحات السياقية واستكمال الثغرات.

والغاية من هذه المصادر هي توثيق المادة التي يحتويها المعجم.

أما فيما يخص مصادر جمع مادة المعجم المتخصص نجملها في ما يأتي:

1. المصادر الأعجمية: [2]

يتقدمها العالمان اليونانيان "ديوسقريديس" و "جالينوس" فإن معاجمهما متفقة على تقدمهما في الفضل.

حيث كان لهما أثر عميق في انتقال اللغة اليونانية إلى الثقافة العربية في الأدوية المفردة، فقد اعتمد ابن الجزار على كتاب ديوقريديس "المقالات الخمس" أكثر من ست وستين مرة، وكانت معظم شواهده ذات صلة بالنبات، واعتمد جالينوس أكثر من سبع وثلاثين مرة، فشواهده منه ذات صلة بالمداواة والعلاج.

---

[1] المرجع السابق، ص76–77.

[2] ابراهيم بن مراد، المعجم العلمي العربي المختص حتى منتصف القرن الحادي عشر الهجري، دار الغرب الاسلامي، بيروت، لبنان، ط1، 1993، ص72.73.

2. المصادر العربية الاسلامية:

وهذه المصادر الطبية والصيدلية:[1]

وهذه طبقات الطبقة الأولى تسمى "طبقة الرواد الأوائل"، وقد عاشوا في أوائل الدولة الاسلامية ونخص من هذه الطبقة بالذكر اثنين: تيادوق وماسرجويه طبيبان مسيحي ويهودي.

الطبقة الثانية: وهي طبقة العلماء، تولوا إنشاء الثقافة العلمية الطبية العربية الاسلامية نذكر منها: حنين بن اسحاق العبادي (ت260ه) أهم مؤلفاته كتاب "المسائل في الطب للمتعلمين"، أبو يوسف يعقوب بن اسحاق الكندي (ت256ه) من مؤلفاته "رسالة في كيمياء العطر".

الطبقة الثالثة هي طبقة العلماء الذين عاشوا في القرن الرابع الهجري أشهر ممثليها أبو جعفر أحمد بن الجزار مؤلف كتاب "الإعتماد في الأدوية المفردة" ..... أما الطبقة الرابعة قد عاشت في القرن الخامس وأهم ممثليها: أبو علي الحسين بن سينا أهم مؤلفاته الكتاب الثاني من القانون المخصص للأدوية المفردة".

ب) المصادر اللغوية:[2]

وجل المصادر اللغوية المعتمدة في معاجمنا من الصنف المعجمي، وأكثر اللغويين ذكرًا واعتمادًا هم الأوائل المؤسسون ومن تلميذتهم والآخذين عنهم، أي علماء القرن الثاني والقرن الثالث والقرن الرابع الهجرية، من مؤلفيها أبو حنيفة الدينوري "كتاب النبات" على أن في بعض مهاجمنا اعتمادًا على للغويين عاشوا بعد القرن الرابع الهجري أو عاشوا بين القرنين الرابع والخامس، من ذلك أن ابن الحساء قد اعتمد في "مفيد العلوم" على أبي عبد الله القزاز القيرواني (ت412ه) مؤلف "الجامع في اللغة"..... كما أن القوصوني في "قاموس الأطباء" قد خص بالذكر في مقدمته كتابه أربعة معجمين قال إن

[1] المرجع السابق، ص76-79.

[2] ابراهيم بن مراد، المرجع نفسه، ص80-82.

أكبر اعتماده كان عليهم في الشروح اللغوية: أبو منصور الأزهري وابن سيد في المخصص والمحكم، وابن منظور (ت 711ه) صاحب "لسان العرب" وأحمد بن عبد القادر الدمشقي (ت749ه) مؤلف "المشوق المعلم في الجمع بيت العباب والمحكم".

ج) المصادر الشعرية والأدبية:[1]

وهذا الصنف من المصادر ليس غالبًا بل هم محدود المنزلة فالشواهد الشعرية تكاد تكون من خصائص كتاب الصيدلة للبيروني وقاموس الأطباء للقوصوني، وكذا المصادر الأدبية فإنها ذات منزلة ظاهرة في كتاب الصيدنة وتكاد لا تظهر في غيره إلا في كتاب الجامع لابن البيطار، ومن الشعراء المستشهد بهم أبي ذئيل الهذلي، جرير والفرزدق، أبي تمام والبحتري، وأما الأدباء فنخص بالذكر منهم: أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، أبو القاسم الأمدي (ت371).

ب) المستويات اللغوية:

تعد المستويات اللغوية أحد مسائل المتصلة بالجمع، وهي صنفان:

"أولهما بحسب درجة الكلمة من التعميم والتخصيص فهي إما أن تكون لفظًا لغويًا عامًا، وإما أن تكون مصطلحًا، فإذا كانت مصطلحًا كانت ‘ما مصطلحًا علميا وإما مصطلحات فنيا، وثاني الصنفين يكون بحسب درجة الكلمة من الفصاحة"[2]

من خلال الصنف الأول نحدد نوع المعجم إما متخصص أو عامًا، والصنف الثاني سنركز أي درجة الكلمة من الفصاحة، ونذكرها:

المستوى الفصيح:[3]

وهي "تلك الألفاظ المأخوذة من متن اللغة الفصحى"، وقد كان لكتاب النبات لأبي الدينوري الأثر العميق في المعاجم المختصة، وخاصة معاجم الأدوية المفردة لاعتماد مؤلفيها عليه في اثبات مصطلحات العربية التي تضمنها كتابه.

---

[1] المرجع السابق، ص83.

[2] ابراهيم بن مراد، المعجم العلمي العربي المختص، ص69.

[3] المرجع نفسه، ص89-90.

ومن فصيح المصطلحات المواليد نذكر من أسماء النبات "الإسليخ"، الأمصوخ، الحناء...." ومن أسماء الحيوان "التمساح، الثعلب، الجراد،...." ومن مصطلحات المعادن "الذهب، الزجاج،...."، وهذا المستوى يثبت إسهام العربية ذاتها في توفير رصيدها من المصطلحات للتعبير عن المفاهيم المستحدثة في الثقافة العربية.

المستوى المولد:

"هو ما أحدث في العربية من الألفاظ والمصطلحات بعد عصر الاحتجاج اللغوي...."[1] والمولد ليس فصيحًا ولا يحتج به في اللغة لحدوثه وخرجه عن العربية الأصلية. "فالمولد هو كل خروج على استعمال العرب الذين يحتج بكلاهم طبقًا لمعايير الزمان والمكان والجنس التي أرستها نظرية الاحتجاج سواء كان هذا الخروج في اللفظ أو المعنى أو النحو أو التصريف أو فيها جميعًا"[2].

المستوى العامي:

إن العامي من الكلام "ما نطق به العامة على غير سنن الكلام العربي والعامية: لغة العامة، وهي خلاف الفصحى"[3]، ويقصد به استخدام الكلمات والتعبيرات غير الفصحية في لغة أو لهجة المتحدث.

"وهذا المستوى يكاد لا يوجد في غير كتب الأدوية المفردة، وخاصة عند ابن البيطار في كتبه (الجامع، المغني، التفسير والإبانة"[4])، وهذه الكتب الأربعة المذكورة حافلة بالتسميات العامية العربية الشائعة في عصره.

---

[1] المرجع السابق، ص92.

[2] فضيلة دقناتي، عبد الناصر مشري: مجلة اشكالات في اللغة والأدب "المستويات اللغوية في الموج العربي الحديث ملاحظات حول "معجم اللغة العربية المعاصرة"، مجلد 8، العدد 5، 2019/12/01، ص267.

[3] مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مادة (ع م م)، ص629.

[4] ابراهيم بن مراد، المعجم العلمي العربي المختص، ص95.

المستوى الأعجمي:

" هذا المستوى قديم جدًا في العربية، فهي مثل كل اللغات لا يمكن لها أن تخلص من تأثير غيرها فيها بحكم عوامل متعددة وأسباب مختلفة هي في الغالب متشابهة بالنسبة إلى جل اللغات"[1].

وينقسم الأعجمي إلى قسمين:[2]

أ) **المعرب:** "هو ما خضع لأوزان العربية ومقاييسها فاندمج فيها"، وبعد اللفظ الأعجمي الذي دخل العربية وتغير ليوافق صيفها وأصوات حروفها.

ب) **الدخيل:** ما استعصى على المقاييس والأوزان العربية وبقي محافظا على بعض مظاهر عُجْمته أو جُلَّهَا".

ويعد المعرب والدخيل أهم المصطلحات التي أطلقها القدماء على الألفاظ المتمثلة في العربية.

ب) معيار الترتيب:

"عدّ الترتيب الركن الأساسي في المعجم"[3] فهو النظام الذي يعتمده المعجمي ويقصد به "ترتيب المداخل وفق نظلم معين"[4]على حسب قول الجيلالي بوعافية، أي ترتيب المداخل وفق طريقة من طرق الترتيب المعجمي في تنظيم الثروة اللفظية المختارة من مورفيهات (وحدات صرفية) وكلمات وتعابير اصطلاحية وسياقية وغرضها في معجم بحيث يستطيع القارئ أو المستعمل معجم والمطلع على تلك المنهجية العثور على هدفه بسهولة وسرعة أي من غير أن يبذل جهدا أو يضيع وقتا فترتيب المداخل في هذا المفهوم حبل يمسك به المعجمي وعربة يسافر بها مستعمل المعجم وكلما كانت هذه العربة

---

[1] المرجع السابق، ص98.

[2] المرجع نفسه، ص99.

[3] ابراهيم بن مراد، المعجم العلمي العربي المختص، ص105.

[4] الجيلالي بوعافية، علم صناعة المعاجم مفهومه وقضاياه، دراسات أدبية، مخبر المعالجة الآلية للغة العربية، جامعة تلمسان، ، العدد16، ص56.

متماسكة البناء جيدة الصنع كلما كان الوصول إلى الهدف يسيرا وسريعًا"[1]أي أن ترتيب المداخل في العاجم اللغوية يعد مهما إذ أنّ ترتيبها يهدف إلى تسهيل عملية البحث عن مفردة ما داخل المعجم ويهدف أيضا إلى العثور على المعلومات المطلوبة بكل سهولة وتيسير طرق الوصول إلى معنى الكلمة، وأحكام وضع المادة اللغوية التي قام المعجمي بجمعها، وعلى المعجماتي أن يتعامل بفكر منطقي وجدي في هذا الترتيب لأنه المتحكم في المنهجية العامة التي يرتكز عليها في عرض الثروة اللغوية، وتختلف هذه التراتيب باختلاف مجال الدراسة ويوجد عدّة أنواع من التراتيب نحو: ترتيب بحسب المواضع، والترتيب على حروف المعجم أو الترتيب الهجائي والترتيب بحسب المداخل الأعجمية.

1) الترتيب على حروف المعجم: وينقسم إلى:

1) 1. الترتيب الصوتي:

أي ترتيب حسب مخارج الحروف حيث ترتب كلمات المعجم صوتيا (حسب مخارج أصواتها) "وقد ظهر هذا النوع أول ما ظهر في كتاب العين للخليل بن أحمد في القرن الثاني للهجريّ، ولم يعمّر بعده طويلا إذ انتهى اعتماده في منتصف القرن الخامس بمعجم المحكم والمحيط الأعظم" لأبي الحسن علي بن سيدّه (458ه)، ثم إن المعاجم المعروفة ذات الترتيب المخرجي لا يتجاوز عددها الخمسة، وهي "كتاب العين" للخليل، و"البارع في اللغة" لأبي علي اسماعيل بن القاسم القالي (358ه) و"تهذيب اللغة" لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت370ه/980م) و"المحيط" لأبي القاسم اسماعيل بن عبَّاد (ت385ه)، والمحكم ابن سيذه، "وكانت طريقة الترتيب بحسب المخارج أولى طرق الترتيب ابتكرها الخليل بن أحمد الفراهيدي في معجمه العين، الذي بدأه بأعمق الحروف مخرجًا وهي حروف الحلق: الهمزة والهاء ثم العين والحاء ثم الخاء والغين، ولكنه لم يبدأ بالهمزة لأنها تتعرض للتغيير إنما بدأ بالعين ولهذا سمي معجمه "كتاب العين".

[1] علي القاسمي، المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، 2003.، ص46.

1)2. الترتيب الألف بائي:

المقصود بالترتيب الألفبائي الترتيب الذي يراعي فيه الحروف الألفبائية العربية في ترتيب الكلمات في المعاجم (وقد كان هذا النوع أكثر انتشارا وأوسع استعمالا وهو ينقسم إلى ضروب كثيرة أهمها ثلاثة: أولها وأهمها ترتيب المداخل تحت الحرف الأول معّراة من الزوائد فيها، وقد اشتهرت من هذا الضرب معاجم كثيرة أهمها "كتاب الجيم" لأبي عمرو الشيباني (حوالي 210ه) وأساس البلاغة لأبي القاسم محمود عمر الزمخشري (ت538ه) ... والضرب الثاني من هذا النوع من الترتيب هو ترتيب المداخل تحت الحرف الأول أيضا.... لكن دون تعريتها من الزوائد ولم يشع هذا الضرب في معاجم اللغة العربية وخاصة الكبرى منها بل كان ذا حظ من الاستعمال في المعاجم المختصة مثل الجزئيين المخصصين لأسماء النبات من كتاب النبات لأبي حنيفة الدينوري.... والضرب الثالث هو ترتيب المداخل تحت الحرف الأخير منها ويسمى بنظام التقفية، من القافية، وقد اشتهرت من هذا الضرب معاجم ايضا، منها "تاج اللغة، صحاح العربية" وقد اشتهر "بالصحاح" لأبي نصر اسماعيل بن حمادى الجوهري (398ه)[1] والقاموس المحيط للفيروز آبادي، ولسان العرب لابن منظور.

الترتيب الألفبائي ينقسم إلى ضروب وأشهرها ضروبة الثلاثة: ترتيب المداخل تحت الحرف الأول مع تعريبه من الزوائد، أي إرجاعه إلى الجذور الأصلية الأولى وترتيب بحسب الحرف الأول لكن دون تعرية المداخل من الحروف الزائدة، وثم الترتيب بحسب الحرف الأخير.

1)3. الترتيب الأبجدي:

وليس ترتيبا ألفائيا فالخلط واقع بين الترتيبين، إذ يطلق البعض الأبجدي على الألفبائي بل يعتمد فيه تتابع الحروف كما كانت تواليها السّربان أي بحسب تتابع أ،ب،ج،د،ه،و،....إلخ ولم يكن لهذا النوع من المعاجم اللغوية العامة العربية ظهورا، بل ظهر في بعض المعاجم العلمية العربية المختصة وخاصة في معاجم الأدوية المفردة[2]. فالترتيب الأبجدي هو أقدم ترتيب عرفه العرب ولم يستخدموه في معاجمهم.

---

[1] ينظر المرجع السابق، ص107.

[2] ينظر المرجع نفسه، ص107–108.

2) الترتيب بحسب المواضيع:

بتصنيف المداخل في المدوّنة بحسب المجالات التي تنتمي إليها، فلم بعرف في المعاجم العامة الأنواع والضروب ولم يخرج عن نمط واحد في تبويب المداخل في المعجم، هو تجميعها تحت مواضيع بعينها تصنف بحسبها وأشهر المعاجم العامة التي تنطبق هدا الترتيب كتاب "الغريق المصنف" لأبي عبيدة القاسم بن سلام الحمروي (ت223ه/838م). وقد ظهرت هذه المنهجية في وقت مبكر مع ظهور الرسائل اللغوية، أي أنه يرتب المفردات وفق الموضوع أو المعاني التي تتصل به.

وقد تبيه المعجميون العلميون لهذا الترتيب فاتخذوه منهجا في ترتيب مواد معاجمهم فمنهم من راعى الترتيب العلاقي الموضوعي للألفاظ ومنهم من تجاهل ذلك واكتفى بتقسيم شكلي حسب الأبواب والفصول، ويمكن تصنيف المواضع المعتمدة في التصنيف إلى ثلاثة أنواع وهذا حسب ابراهيم بن مراد:

أ) ترتيب بحسب درجات الأدوية:

هو أقدم المعاجم لأنه وضع في النصف الأول من القرن الرابع الهجري، وإنّ هذا التصنيف شديد الصعوبة وإن كان عظيم المنفعة بالنسبة إلى الطبيب خاصة، وقد اعتمدن أبو جعفر أحمد بن الجزار في كتاب الاعتماد.

ب) الترتيب بحسب أبواب الطب:

وهو أقرب الأنواع إلى التصنيف الموضوعي لأنه قائم على تصنيف الأبواب الطبية.

ج) الترتيب بحسب الامراض:

وهو مطبق في كتابين، كلاهما من كتب الادوية، وقد صنفت الأدوية فيهما بحسب أنواع الأمراض فوضعت في كل باب خاص بمرض أو بما يحدث في أعضاء البدن، الأدوية النافعة له.

الفصل الثاني:

بناء معجم طبي في مقامات السيوطي

باب الألف

الآس Le Myrte (Myrtle)

أسماؤه:

اسمه في سورية آس، وفي لبنان والمغرب وتونس وغيرهما "ريحان" واسمه العلمي Echte Myrthe مشتق من اليونانية ومعناه "عطر" وفي تركيا "مرسين"، وفي اسبانيا "آريان"، وفي بلاد الشام "الحبلاس" "حب الآس" وفي مصر "ميرسين" وفي اليمن "هَدَس"، وفي بعض بلاد المغرب العربي " حَلمُوش، هَملُوش، مُرد، أحمام"، كما يدعي "الفطس، الشلمون، الالتدمام، عَمار".[1]

وصفه:

الآس نوع من الريحان والمستنبت منه أرفع من الرمان وهو مرّ الورق حلو الخشب، ثمره إلى سواد كالعنب في الحجم.[2]

يكون شجرا عظيما وله زهرة بيضاء طيبة الرائحة وثمره سوداء إذا أينعت تحلو وفيها مع ذلك علقمة وتسمى القنطس.[3]

وجاء في مقامات السيوطي: عن ابن أبي حاتم وابن السيني عن أبي عباس (أول شيء غرس نوح الآس حين خرج من السفينة)[4].

مكوناته:

المواد الفعالة فيه: كالسيوم، وبوتاسيوم، وزيوت طيارة، ومواد قاتلة للجراثيم، مواد راتنجية[1] والعنصر الفعال فيه المسمى ميرتول Myrtol و"حمض الطرطر Acide tarique "[2].

---

[1] أحمد قدامة، قاموس الغذاء والتداوي بالنبات، (موسوعة غذائية صحية عامة)، دار النفائس، بيروت، صرب، ط2، 1406ه/1986م، ص22.

[2] أحمد توفيق حجازي، موسوعة العطور والعناية بالجمال، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 200م،ص141.

[3] ابن البيطار ، الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ط1، 1412ه/1992م، ص37.

[4] السيوطي، مقامات السيوطي، تحقيق: عبد الغفار سليمان البنداري، محمد السعيد زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1406ه/1986م)..، ص97.

دواعي الاستعمال وكيفيته:

الآس للأبدان وحابس للاسهال والعرق وكل سيلان، منشف من الرطوبات، المانع من الصنان وأيضا مسكن لأورام والحمرة والصداع والخفقان[3]. طبيخه ودهنه مسود الشعر[4]، وهو أيضا إذا خلط بشراب لمن عضه الرتيلا أو لسعته العقرب، ويزيل نخالة الرأس وقروحه ويمسك الشعر المتساقط، طبيخ ورقة يوافق المفاصل المسترخية، ويقطر في الأذن التي يسيل منها قيح.

وورقة إذا دق وسحق وصّب عليه الماء وخلط بالشيء من الزيت وهن وافق القروح الرطبة والاسهال المزمن، ونستخرج عصارة الورق منه بدق الورق وصب عليه شراب عتيق أو ماء المطر ثم يعصر، وتستعمل عصارته وهي حديثة لأنها إذا جفت تضعف قوتها.[5]

يفتت الحصى شربا ويضعف البواسير.[6]

ويمكن أيضا استعمال رماده بدل التوتيا، وينقي الكلف والنمش، ويسكن الرمد والجحوظ، وإذا طبخ مع سوبق الشعير أبرأ أورامها، ورماده يدخل في أدوية الظفرة.[7]

أعراضه الجانبية:

أنه مضعف النكاح كما أكد السيوطي في مقاماته حيث قال:

"ألست المضعف للباه الجالب للإنسان صفة الشيخوخة في صباه، الشيخوخة في صباه، ترحي الذكر وتجمد المني، وتنقص على المتزوجين عيشهم الهني.[8]

---

[1] حسن نعمة، موسوعة الطب القديم، رشاد برس، بيروت، لبنان، 2003، ص171.

[2] أحمد قدامه، قاموس الغداء والتداوي بالنباتات، ص23.

[3] السيوطي، مقامات السيوطي، ص97.

[4] عبد الرزاق بن حمادوش الجزائري، التداوي بالأعشاب والنباتات الطبية،2018م، ص14.

[5] ابن البيطار، الجامع لمفردات الأودية والأغدية، ص38.

[6] أحمد توفيق حجازي، موسوعة العطور والعناية بالجمال، ص141.

[7] ابن سينا، القانون في الطب، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ط1، 1999م)،، ص346.

[8] السيوطي، مقامات السيوطي، ص96.

باب الباء

البنفسج: Le violette (The violet)

أسماءه:

أصل اسمه من كلمة "بنفشه" الفارسية.[1]

وصفه:

نبات من الفضيلة البنفسجية " Voilacees" من ذوات الفلقتين كثيرة التويجيات، فيه أنواع وضروب كثيرة منها البنفسج العطر Voilette aboroute، وهو من زهور الزينة المشهورة.[2] هو نبات له ورق أصغر من ورق النبات الذي يقال له قسبوس، وأرق منه وأشد سوادا وليس هو ببعيد الشبه منه، وله ساق يخرج من أصله عليه زغب صغير. وعلى طرف ساقه زهر طيب الرائحة جدا ولونه لون الفرفير وينبت في المواضع الظليلة الحسنة.[3]

مكوناته:

زيوت طيّارة، أحماض عضوية، مواد مخاطية، فيتامين C.[4] ومن المواد الفعالة فيه: السابونين Saponin وبنفسج مثلث الألوان، المواد الفعالة فيه السابونين وقليلا من مركبات الساليتسيل Salizyl.[5]

دواعي الاستعمال وكيفيته:

يسكن القلق وينوم أصحاب الأرق، ويجذب صداع الرأس إذا ذهن به الرجلان، يعدل الحرارة التي لم تعدل، وطلاءه، يحفظ صحة الأظافر، وإذا حل فيه شمع مقصور أبيض وذهن به صدر الأطفال نفعهم منفعة قوية من السعال.[6]

---

[1] أحمد قدامة، قاموس الغداء والتداوي بالنباتات، ص88.

[2] المرجع نفسه، ص88.

[3] ابن بيطار، الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ص156.

[4] حسن نعمة، موسوعة الطب القديم، ص192.

[5] السيوطي، مقامات السيوطي، ص91 .ص93.

[6] المصدر نفسه، ص 94.

يسكن الأورام الحارة، دهن البنفسج طلاء جيد للجرب، يسكن الصداع سواء شما أو طلاء، نافع للسعال، والمربى منه بالسكر يلين الصدر، شرابه نافع للرئة، كما أنّ شرابه ينفع وجع الكلى.[1]

ويقال أنّ زهره إذا شرب بالماء نفع من الخناق والصرع العارض للصبيان، والمسمى أم الصبيان، زهرة البنفسج إذا طبخ مع البابونج وصبّ ماؤه على الرأس نفع من الصداع المتولد من الحرارة، كما أنّ زهره ينقي المعدة ونواحيها من الأخلاط الصفراوية.[2]

أعراضه الجانبية:

الرازي: المربى منه يرخي المعدة ويسقط الشهوة.

التميمي: إذا شرب البنفسج اليابس ربما قبض على القلب وأغرق النفس وأحدث كربا.

كما له بشاعة يسيرة في طعمه وربما يثقل المعدة ويربو فيها وفي الأمعاء فيحدث كربا ربما لا ينحل سريعا لاسيما لمن كانت له حمى حادة.[3]

[1] ابن سينا، القانون في الطب، ص387.

[2] ابن بيطار، الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ص157.

[3] المرجع نفسه، ص157.

باب التاء

التفاح: Le pommes (The Apple):

أسماؤه :

التفاح معرّب من كلمة "توتا" الفارسية القديمة ويسمى بالفارسية أيضا "سيْبْ".[1]

وصفه:

شجرة التفاح معروفة لدى كافة الناس، عرفها الانسان منذ القديم، فهي فاكهة أساسية ذات مذاق شهي وغداء ودواء، ويصنفها البعض في مقدمة الفواكه المغذية والشافية. من التفاح ما هو حلو ومنه ما فيه حموضة ومنه ما فيه قبض ومنه حامض، وكذا يختلف ورق شجر التفاح وعصارته ولحاؤه.[2]

مكوناته:

غني بالفيتامينات A , B,C

وفيه المعادن: بوتاسيوم، كالسيوم، صوديوم، كلور، مغنزيوم، حديد، فوسفور، كوبالت، بروم، كبريت.

وفيه كذلك سكريات: سلليلوز، وبكتين، وأحماض عضوية.[3]

دواعي الاستعمال وكيفيته:

كما ورد في مقامات السيوطي أنّ للتفاح خاصية عظيمة في تفريح القلب وتقويته، ويقوي الدماغ وينفع هو وعصارته وورقه سُما، ويضمد بمها العين الرمدة شوي شيئا، والمشوي منه في العجين، ينفع قلّة الشهوة ومن الدود والدونسطاريا[4]

---

[1] أحمد قدامة، قاموس الغذاء والتداوي بالنبات، ص108.

[2] ابن البيطار، الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ص188.

[3] حسن نعمة، موسوعة الطب القديم، ص199.

[4] السيوطي، مقامات السيوطي، ص56.

أكل التفاح المشوي يكافح الامساك المزمن، معالجة الاسهال عند الأطفال والرّضع أثناء الصيف (بإعطاء الطفل برش التفاح ثلاث مرات في اليوم)، معالجة احتقان أصابع القدمين من برد الشتاء (هرس تفاحة مشوية بقشرها ومزجها بقليل من زيت الكتان وتغطية الأصابع المصابة بهذا المزيج ولفّها طيلة الليل)، ولتخفيف آلام الروماتيزم، أكل ما يعادل 4 تفاحات يوميا ولمدة أربعة أسابيع، للسعال النتاج عن التهام الحنجرة والبحّة، يبرش التفاح ويضاف إليه سكرنبات ويانسون مطحون ويؤكل يفيد الكبد، كما يفيد لمتاعب الكلى وتذويب الحصى.

يقوي خلايا الجلد (يذهن بعصيره على الوجه والعنق والأثداء) وإنّ الخل المستخرج من التفاح أفضل أنواع المخلل، ومزج ملعقتين منه في كوب من ماء مع كل وجبة طعام تذيب الشحوم في الجسم.[1]

أعراضه الجانبية:

وأما أكله فيحدث رياحا في العروق وأوجاعا في العضل وربما كان سببا للسل لأنه إذا انهضم يكاد الدم الكائن منه لا ينفعك (ينحل) منه شيء إلى رياح لطيفة تكون في العروق وقد تكون تلك الرياح في العضل فإذا تمددت العروق تم يؤمن إن تنحرق فإن انحرقت في الرئة تبعها السل لا محالة إلا في النادر.[2]

التفاح الفج يولد النفحة، وعلى من يأكله أن لا يشرب عليه ماء، يمنع من تناول التفاح على مرضى السكري.[3]

ومن خاصيته فيما ذكره الأطباء توليد النسيان.[4]

[1] حسن نعمة، موسوعة الطب القديم، ص199.

[2] ابن بيطار، الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ص190.

[3] حسين نعمة، موسوعة الطب القديم، ص200.

[4] السيوطي، مقامات السيوطي، ص57.

باب الجيم

الجوز: Le noix (the walnut tree):

أسماؤه: الجوز وقيل أن كلمة Noix جاءت من كلمة واللاتينية ومعناها الليل، ولعلها تشير ّإلى الظل الكثيف الذي تنشره شجرة الجوز على الأرض.[1]

وصفه:

جنس شجر مثمر من الفصيلة الجوزية ju galandacees إنه جميل النظر، كبير الحجم يعمر طويلا، وهو وفير الانتاج يزرع في أي مكان، وينمو في التربة الغنية بالطّمي من أنواعه: الجوز الأسود، وجوز أرمد، والجوز الانجليزي.[2]

وفيه يقول الشاعر:[3]

يارب جوز أخضر مفصص مقشر كأنما أرباعه مضغة علك الكند

مكوناته:

فيه فيتامين A - D وكالسيوم، حديد، زنك، وفيه من الفسفور ما يوجد في الكبد والسمك، وفيه فيتامين، ب، ج.[4]

دواعي الاستعمال وكيفيته:

يستعمل مرهم أوراق الجوز لمعالجة الآفات الجلدية المزمنة والمقترحة وكذلك تقرحات العقدة الخثريرية وغيرها، ومن منافعه أيضا أنه يسهل الديدان وهو دواء لجميع السموم، وتسكينة للمغص، ويستعمل مستحلب أوراق الجوز لمعالجة داء الخنازير وما يرافقه من بثور ونواسير في الجلد، ورمد في العين وانتفاخ في العظام، ويستعمل أيضا لمعالجة السيلان

---

[1] أحمد قدامه، قاموس الغذاء والتداوي بالنبات، ص154.

[2] المرجع نفسه، ص154.

[3] السيوطي، مقامات السيوطي، ص38.

[4] حسين نعمة، موسوعة الطب القديم، ص214.

الصديدي من الأذن، ولعمل مستحلب الأوراق للشرب، يضاف إلى ملء حفنه من الأوراق بمقدار لتر واحد من الماء الساخن بدرجة الغليان، ويشرب منه بجرعات متعددة في اليوم وللحد من النزيف في العمليات الجراحية، يعطي للمريض قبل موعد العملية بثلاثة أيام (05) غراما من عصير قشرة الجوز الخضراء،[1] وهو مع التين السنداب دواء لجميع السموم، ومع البصل والملح ضمادا على عضة الكلْب وغيره، كما أنه مع عسل وسنداب لالتواء العصب.[2]

وينصح بتناوله لمن أصيب بداء السكري (نغلي ثماني ورقات مفرومة في ليار ماء ويشرب منها يوميا فنجانان).

ولمعالجة قشرة الرأس وسقوط الشعر (تطبع براعم الجوز لمدة نصف ساعة في قطعة شحم البقر وتستعمل كمرهم تفرك به فروة الرأس، وكذلك تجعل الشعر ناعما تقويه، ويقطع السيلانات المهبلية لدى المرأة (حفنة من 20 غراما من الأوراق منقوعة في ليتر ماء)، ينفع للثدي المتورم إذا استعمل على شكل مرهم، لطرد الدود من الأمعاء (هرس بضع حبات من الثمار غير ناضجة، تعصر ويمزج العصير بسكر بنات مسحوق، يعطي منه نصف ملعقة صغيرة للأطفال مرّة واحدة صباحا قبل الطعام وتستمر على ذلك يوميا حتى يتم طرد الدود)، يفيد في حالة فقر الدم.[3]

أعراضه الجانبية:

قال الخوز: أنه يثقل اللسان وهو مبثر للفم[4] الاكثار منه قلا لا يتحمله الجهاز الهضم، لأنّ الجوز صعب الهضم، وقد يهيج الأمعاء كما يلهب اللسان وسقف الحلق.[5]

---

[1] السيوطي، مقامات السيوطي، ص38. ص39.

[2] ابن سينا، القانون في الطب، ص416.

[3] حسن نعمة، موسوعة الطب القديم، ص215.

[4] ابن سينا، القانون في الطب، ص416.

[5] أحمد قدامة، قاموس الغذاء والتداوي بالنبات، ص154.

باب الحاء

حب الصنوبر: Pignon de pin (Pin nut):

أسماؤه: تسمى حبات الصنوبر أيضا Pignolio أو Pignoli على الرغم من الإسم، فإنّ الصنوبر بذور من ثم، يمكنك تسميتها بالمكسرات أو البذور.[1]

وصفه: حبّ هذه الشجرة أدق من الفستق دقيق القشر، هشة أحمر ينفلق عن لبّ متطاول أبيض دهين لذيذ، وهذه هي من الصنوبر المسمى سوس، وأما الصفار، فإنها حب مثلث أصلب قشرا، وأحد لبًّا، وفيه حرافة وعفوصة والصغار أشبه بالدواء منها بالغذاء.[2]

حب الصنوبر نوعان: رقيق صغير وأسود مائل إلى الحمرة وهو الزقوقو وكبير هو الذي يسمى عندنا فستق وإن كان ليس بفستق لكن هكذا جرى العرف عندنا.[3]

دواعي الاستعمال:

يغلى ويشرب ماؤه في حالات آلام الكلى ويقوي شهوة الجماع ويهيج الغريزة الجنسية ومسكن عام لآلام الجسد.[4]

حب الصنوبر الكبار ينفع من الاسترخاء وضعف البدن أكل ويجفف الرطوبات الفاسدة التي يكون فيها، كما أن الصغير والكبير منه نافع لرطوبات الرئة (The lung) العفنة والقيح ونزف الدم والسعال، فإذا طبخ حب الصنوبر بشراب حلو كان جيدا لتنقية الرئة ويزيد في المني إذا أكل مع السمسم والطبرزد أو العسل والفايد.[5]

---

[1] arad branding :com صاحب المقال، عنوان المقال، تاريخ نشر القال، تاريخ الاطلاع على المقال.

[2] ابن سينا، القانون في الطب، ص490.

[3] عبد الرزاق بن حميدوش الجزائري، التداوي بالأعشاب والنباتات الطبية، ص35.

[4] السيوطي، مقامات السيوطي، ص44.

[5] ابن سينا، القانون في الطب، ص490. ص491.

أعراضه الجانبية:

الاكثار منه ببطيء الهضم، ولا ينبغي للمرورين أن يقربوه ولاسيما في الزمن الحار.[1]

وقال "ديسقو ريدوس" ردئ للمعدة، ويشبه أن لا يكون كذلك إلا إذا حرق وزنغ.[2]

[1] السيوطي، مقامات السيوطي، ص44.

[2] ابن سينا، القانون في الطب، ص491.

باب الخاء

الخبازي: le hibiscus (The Malava):

أسماءه: الخبازي، الخُبَّيرُ، خُبَّاز وخُبَّازَة.[1]

وقد قيل فيه شعرًا:

خُبَازِيَـــــاتٌ نَرَاهَ تُحْكَى قَبَابِ زَبَرْ جَدُ

كَثِيرَةُ النَـــفْعِ طِبًا مَقَامهَا فيه أمْـــجَدُ

تَفُوقُ فِي الطبِ حقًا عَلَى لُجَيْنِ وَمَسْـجَدُ

وصفه: الخبازي معروف من الخضروات، بارد رطب فب الأولى[2]، وهو نوع من الملوخيات، منه البري المعروف بالخبازي، والبستاني هو المولوخيا، ومن الخبازي نوع يقال له ملوخيا السحرة وهو الخِطْمِي.[3]

مكوناته: يحتوي على مواد فعَّالة هي مواد مخاطية، زيوت طيَّارة، وفيتامين A, B, C.[4]

دواعي الاستعمال وظيفته:

الأجزاء المستخدمة في الخبازي طبيًا هي الأوراق مع الساق والأزهار بدون ساق، فقضبانه يستخدم لعلاج أوجاع المثانة والأمعاء، وأوراقه تستخدم ضمادًا لعلاج البواسير مَضْغة نيْئًا، ولعلاج قروح الرأس تضمن مع البول، ووضعه وحده على الأورام والدماميل تشفى، ويضمد به للتخلص من لسع النحل والزنابير خصوصًا مع الزيت، ويُشرب بزره ويتقيأ دائمًا وينفع من لسع الرتيلاء،ونافع لإزالة خشونة الصدر والرئة[5]، أزهار شربًا وضمادًا بالزيت[6] كما يمكن أن تستعمل أزهاره مغلية لعلاج النزلات الصدرية (السعال)، وتحسين لون البشرة.[7]

---

[1] أحمد قدامة، قاموس الغذاء والتداوي بالنبات موسوعة غذائية صحية عامة، ص196.

[2] السيوطي، مقامات السيوطي، ص34.

[3] ينظر المصدر نفسه ، ص33.

[4] ابن سينا، القانون في الطب، ص712.

[5] حسن نعمة، موسوعة الطب القديم، ص235.

[6] السيوطي، مقامات السيوطي، ص33 .34 وابن سينا، القانون في الطب، ص 713.

[7] أحمد قداهة، قاموس الغذاء والتداوي بالنباتات، ص 196.

باب الرّاء

الرجلة: Le pourpier (The purslane):

أسماؤها: الرّجلة والبقلة الحمقاء، البقلة المباركة واللينة[1]، والعَرفج والعرفجين[2] وغيرها من الأسماء، وقدروي:

"أن النَّبيَّ صلى الله عليه وسلم كانَ فيِ رِجْلِهِ قَرْحَةٌ فَمَرَتَهَا فَعَصَرَ عَلَى رِجْلِهِ مِنْهَا فَبَرَأَ، فَقَالَ: بَارَكَ اللهُ فِيكِ انْبِيُّ حَيْثُ شِئْتِ."[3]

وصفها:

الرجلة نوع من الخضروات، وهي نبتة باردة في الثالثة رطبة في الثانية[4]، تنمو بريًّا في الهند وتزرع في أوروبا، وهي عشب حولي، ساقه عصرية حالة الأكل، وأوراقه مشقوقة وأزهار صفراء.[5]

مكوناتها:

الرجلة غنية بفيثامين C [6]، وتحتوي على معادن المغنسيوم والبوتاسيوم وأيضا لها مواد فعالة تشمل الكالسيوم والمادة الطبيعية لحمض الفوليك والليثيوم.[7]

---

[1] السيوطي، مقامات السيوطي، ص30.

[2] ابن البيطار، الجامع المفردات، الطب القديم، ص27.

[3] عبد الله بن أحمد الذهبي، موسوعة الطب النبوي، تحقيق أحمد رفعت البدراوي، دار أحياء العلوم، بيروت، لبنان، ط3، 1410ه/1990م، ص84.

[4] السيوطي، مقامات السيوطي، ص30.

[5] عادل عبد العال، الطب القديم خلاصة أسرار الأطباء القدامى من الطبيعة، دار الأجيال للنشر والتوزيع، مصر، القاهرة، ط3، 2007م، ص27.

[6] ينظر، المرجع نفسه، ص27.

[7] جيمس، إيه ديوك، الصيدلية الخضراء، مكتبة جرير، ط1، 2004م، ص50.

* التآثيل: عبارة عن أجزاء نامية من الجلد المحيب.

دواعي الإستعمال وكيفيتها:

تستعمل الرجلة لعلاج التهابات المعدة والكبد إذ أكلها مع شرب مائها، ولعلاج الضرس وقرحة الأمعاء تؤكل ونفث الدم مع الصدر والقيء والاسهال ومن نزف النواس، ومن الأوجاع والقروح في الكلى والمثانة، وتحسب العطش، الحميات والبواسير، وبرزها ينفع من القلاح الحر في أفواه الأطفال، كما يمكن أن تستخدم ضماد3ا للصداع وأورام العين وينفع لبثور الشعر غسله، وتقلع التأثيل إذا حُكت بها.[1]

وشاع استخدامها من قبل علاج لداء الأسقربوط، ووضعت كدواء لطرد الديدان، واستخدمت كمرهم صالح لأي ورم[2]، وهناك من قال: من وضع البقلة الحمقاء في فراشة أير حلمًا ولا منامًا ألبته[3].

الأعراض الجانبية:

قد يتعرض آكلها إلى انقطاع شهوة الطعام، وتُحدث في البصر الإظلام.[4]

[1] السيوطي، مقامات السيوطي، ص30. 31. وابن سينا، القانون في الطب، ص405.

[2] عادل عبد العالي، الطب القديم، ص27.

[3] ابن بيطار، الجامع لمفردات الأدوية والأغدية، ص141.

[4] السيوطي، مقامات السيوطي، ص32.

باب الزّاي

الزباد: La civette (The civet):

أسماؤه:

الزباد وعرق مزّبري ولبن سنور بحري، لم يذكر له في القرآن ولا حديث لكن الله تعالى رزقه أنواعًا من المنفعة وقد حصل على الشرف وارتقى وصار من أنواع الطيب، حيث قال السيوطي: "ثم رأيتُ في خبر مرسل عن أم حبيبة زوج خير مرسل، أن نسوة النجاشي أهدين لها من الزباد الكثير وأنها قدمت به على النبي البشير النذير"[1].

وصفه:

هو نوع من الطيب، حرارته في الدرجة الثالثة، فيه رطوبة معتدلة[2]، يُجمع من بين أفخاذ معروف يكون بالصحراء يصاد ويطعم قطع اللحم ثم يفرق فيكون من عرق بين فخذيه حينئذ هذا الطيب.[3]

دواعي الاستعمال وكيفيته:

يستعمل الزباد لعلاج الزكام عن طريق شم ريحه، وماذا اضمخت* بها الدماميل جففتها وخففت آلامها، تساعد المرأة التي عسر بها النفاس سهلت ولادتها حيث تسقى منها وزن ورهم مع مثلها زعفران في مرقة وجاجة سفينة[4] ويُذْهِبُ الخفقان إذا ذُوِب منها زنة قيراط في أوقية من شراب مفرح، وكانت دواء جيدًا نافعًا من ضعف القلب.[5]

---

[1] السيوطي، مقامات السيوطي، ص113.

[2] ينظر: المرجع نفسه، ص113.

[3] ابن البيطار، الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ج2، ص459.

[4] السيوطي، مقامات السيوطي ص113.

[5] ابن البيطار، الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ص460.

باب السين

السفرجل: La Coing (The cydonia):

وضعه:

السفرجل معروف من الفواكه، بارد في آخر الأولى، يابس في أول الثانية،[1] وهو ذو قابض مقوّ وزهره قابض أيضا، وكذلك دهنه، والحلو أقل قبضًا وحبه ملين بلا قبض[2]،وقد ورد في حديث عن طلحة قال: "دفع داليَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم سفرجلة وقال: دونكما، فإنها تجم الفواد*"، وراه ابن ماجة.[3]

مكوناته:

يتكون السفرجل من الأملاح الكلسية، المواد الهضمية، وحامض التفاح، وفيه ماء، البروتين، الألياف، السكر، مواد ذهنية، رماد، بوتاس، وفسفور، كبريت، صودا، كلور، كلس، ومقدار وفير من فيتامينات (PP, C , B , A).[4]

دواعي الاستعمال:

يستعمل السفرجل للعلاج منذ القديم، فهو يمنع سيلان الفضول في الأحشاء، ويحبس النزيف والعرق، وأكله ينفع عصارة من الربو وانتصاب النفس، ويمنع نفث الدم، ولعابه يرطب ما في قصبة الرئة وخشونة الحلق، وشرابه يقوي المعدة وينفع من القيء والخمار، ويسكن العطش ويقوي الشهوة الساقطة، ويستخدم منه لعلاج القروح الخشبية ومن شقاق البرد والنملة، ومن وجع الكلى والمثانة وما في البول من الاحتراق، ولعلاج أورام العين الحارة يستعمل

---

[1] السيوطي، مقامات السيوطي، ص54.

[2] ابن سينا، القانون في الطب، ص607.

* تجم = تريحه.

[3] 6. عبد الله بن أحمد الذهبي، موسوعة الطب النبوي، تحقيق أحمد رفعت البدراوي، دار أحياء العلوم، بيروت، لبنان، ط3، 1410ه/1990م، ص130.

[4] أحمد قدامة، قاموس الغذاء والتداوي بالنبات، ص 275.

مشوية.[1] ولعلاج ضعف القلب يستعمل مغلي بذوره وشرائح السفرجل، وعلاج اضطرابات والأمراض الصدرية والنحافة والاسهال يستعمل مغلي حبوبه (مسحوقة).[2]

وفيه أشعار كثيرة مشهورة منها:

قال الشاعر:[3]

سفرجلة جمـــــعت أربعًا فكأن لها كل معنى عجــيب

صفاء النظار وطعم العقار ولون المحب وريح الحبيب

الأعراض الجانبية:

إن كثرة أكله تولد وجع العصب[4]، والإكثار منه يولد القولنج*.[5]

[1] السيوطي، مقامات السيوطي، ص54. وابن سينا، القانون في الطب، ص608.

[2] فيصل بن محمد عراقي، الأعشاب دواء لكل داء، ص134.

[3] السيوطي، مقامات السيوطي، ص55.

[4] ابن سينا، القانون في الطب، ص668.

[5] الظهبي، الطب النبوي، ص129.

* القولنج: مرض مِقَوِيّ مؤلم.

باب الشين

الشهبلوط: Le Marron (The Mqrron)

أسماءه:

الشهبلوط والقسطل[1]، ويُعرف باسم الكَسْتَنَةُ في الشام وأبوفروة في مصر.[2]

وصفه:

الشهبلوط معروف نوع من النقول، بارد وقليل الحرارة لحلاوته، نافع مصدع ببرأس، قابض، بطيء الهضم، غذاؤه ليس محمودًا للناس[3]، ووصف بأنه أنثى البلوط في المصادر العربية القديمة.[4]

مكوناته:

الشهبلوط أو ما يعرف بالكستنة مركب من النشويات والسكريات، رغم فقره للمواد البروتينية والدسم والفيتامينات لأنه يحتوي على نسبة كبيرة من الأملاح المعدنية كالحديد والكالسيوم والصوديوم والفسفور والمغنيزيوم والكلور والكبريت.[5]

دواعي الاستعمال وكيفيته:

الشهبلوط يعتبر أحسن غذاء فإن خُلِطَ بِسُكر جاد غذاؤه، ويقوي للأعضاء ويمنع النزف والسجع وقروح الأمعاء وينفع من رطوبة المعدة ونفث الدم، ويفرز البول، وللتخلص من سموم الهوام خصوصا سم سهام أومينية يستخدم طبيخْ قشره مع لبن البقر، ولحمه جيد للسموم.[6]

---

[1] السيوطي، مقامات السيوطي، ص42.

[2] أحمد قدامة، قاموس الغذاء والتداوي بالنباتات، ص592.

[3] السيوطي، مقامات السيوطي، ص42. وابن سينا، القانون في الطب، ص592.

[4] أحمد قداهة، قاموس الغذاء والتداوي بالنبات، ص592.

[5] ينظر: المصدر نفسه ص593.

[6] السيوطي، مقامات السيوطي، ص42، وابن سينا، القانون في الطب، ص 409.

وحديثا استعمل قشرها طلاء على الجروح والقروح، وثمره تستعمل في معالجة الروماتيزم أي الأوجاع الناجمة عن العصب، وأمراض البواسير الداخلية والخارجية.[1]

الأعراض الجانبية:

ثمرة الشهبلوط تولد آكلها للنفخ وتصدع الرأس[2]، لاجتناب ضررها نقعها في الماء قبل أكلها، ويمنع عن تناولها المصابون بأمراض عسر الهضم والمغص وعلل الكبد والسكري والسمنة.[3]

[1] محمد جهاد شعبان، الطب والحياة، كيف يكون طعامك غداء ودواء، ص153.

[2] السيوطي، مقامات السيوطي، ص 42.

[3] أحمد قدامة، قاموس الغذاء والتداوي بالنبات، ص 595.

باب العين

العنبر: Ambergis/Amber

أسماؤه:

العنبر، وقد صحت أحاديث في السنة أنّ العنبر تراب الجنة[1]، وأنه زبد البحر[2]، روث دابة بحرية[3].

وصفه:

قال ابن بيطار: "العنبر سيد الطيب"[4]. وهو شيء ينبت في قعر البحر فتأكله بعض دواب البحر فإذا امتلأت منه قذفته رجعيا وهو في خلقته كالعظام من الخشب، وهو دسم خوار دهني يطفو على الماء ومنه ما لونه إلى السواد وهو مرذول وأجوده الأشهب القوي السلايطي، ثم الأزرق ثم الأصفر، وأردؤه الأسود[5]، العنبر مادة ذهنية توجد طافية على سطح الماء في بعض البحار، أو يقذفها البحر على الشواطئ في البلاد الحارة، وله رائحة زكية تشبه رائحة المسك، وأكثر ما يوجد العنبر على شواطئ البرازيل وجزيرة مدغشقر والجزائر الهند الشرقية، الصين واليابان.[6]

مكوناته:

يحتوي العنبر على مواد قاعدية وحامضية أيضا إضافة إلى مادة تدعى أمبرين Ambreine حيث تبلغ بنسبة هذا المركب 25% من التكوين الكيميائي للعنبر[7].

---

[1] السيوطي، مقامات السيوطي، ص 111.

[2] ابن سينا، القانون في الطب، ص613.

[3] ابن البيطار، الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ص183

[4] السيوطي، مقامات السيوطي، ص 110.

[5] ابن البيطار، الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ص183.

[6] أحمد توفيق حجازي، موسوعة العطور والعناية بالجمال، ص137.

[7] راند عبد الحميد، ما هو العنبر وما فؤائده،Mqall. Com ، 17 ديسمبر 2022، اطلع عليه بتاريخ الأربعاء 17 أفريل 2024

دواعي الاستعمال وكيفيته:

فيه منافع أودعها الله لعباده منها، أنه يفيد القلب والحواس والدماغ، قوة وينفع شمعة من أمراض البلعم الغليظ والغالج واللقوة، كما يفيد طلاؤه من الأوجاع الباردة في المعدة ومن الرياح الغليظة العارضة في الأمعاء والدماغ والمفاصل، وينفع من الشقيقة ونزلات البرد، والصداع ومن جميع أوجاع العصب، والذر إذ حل في دهن البان ودهن به فقار الظهر كثيرا[1]، وينفع القلب جدًا[2] ويتخذ منه شمامات يشمها من يعوض لع الفالج واللقوة والكزاز فينفعون بشمها، كما أنه مقوي لفم المعدة إذا غمس فيه قطنة ووضع عليها[3]. وإن لزوم بماء العسل أعاد قوة الشباب إل الكهل، ودخانه يطرد الهوام ويمنع الوباء[4].

أعراضه الجانبية:

إن طرح منه شيء في قدح شراب وشربه إنسان سكر سُكرا سريعًا.[5]

[1] السيوطي، مقامات السيوطي، ص 111.

[2] ابن سينا، القانون في الطب، ص614.

[3] ابن البيطار، الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ص184

[4] أحمد توفيق حجازي، موسوعة العطور والعناية بالجمال، ص138.

[5] ابن البيطار، الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ص184.

باب الفاء

الفستق: Le pistache

(The pistashino – tree)

أسماؤه:

الفستق، ثمرة شجرة الفستق المزروع Pistachre vrai ou cultive تدعى الفستقة.[1]

وصفه:

قيل أنه أشد حرارة من الجوز، وهو حار في آخر ثانية، وفيه رطوبة[2]، هذه الشجرة أكثر ما تكون في بلاد الشام وثمرها ثمرة لطيفة[3]، جنس أشجار مثمرة وحرجية من الفصيلة البطمية anacardiacées ou téréninthr acées بألف الأراضي الرملية ويتكاثر بالبذور والترقيد والتقليم لا يوافقه، وقد وصفه شعراء العرب في أبيات أشعارهم.

يقول الشاعر:[4]

تفكرت معنى الثـــــار فلم أجد بها ثمرا يبدو بحسن مجرد

سوى الفستق الرطب الجنى فإنه زهي بمعان زينت بتـــجدد

غلالة مرجان على جســم فضة وأحشايا ياقوت وقلب زبرجد

دواعي الاستعمال وكيفيته:

يفتح السدد وينقى الكبد، ويقوي المعدة قشره الأحمر يقطع الاسهال وله فعل منشط لنسيج عضلة القلب ومراكز الدماغ، يذهب المغص والغثيان.[5]

وقشره الخارج الرقيق إذا نقع في الماء وشرب قطع العطش والقيء وعَقَلَ البطن، وقشره اليابس إذا أحرق وشرب يفتّت الحصى، والقشر الخارجي يطيب النكهة ويشد الأسنان

[1] أحمد قدامة، قاموس الغذاء والتداوي بالنبات، ص484.

[2] ابن سينا، القانون في الطب، ص634.

[3] ابن البيطار، الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ص222.

[4] السيوطي، مقامات السيوطي، ص36.

[5] المرجع السابق، ص35.

ويزيل قروح الفم، وأكله يقوي المعدة تقوية لا يعد له فيها غيره[1]، ودهنه ينفع من وجع الكبد الحادث من الرطوبة والغلظ، وينفع من نهش الهوام خصوصا مطبوخا بالشراب الشديد[2]، ولبه يذهب الأوساخ والكحة المزمنة[3].

أعراضه الجانبية:

دهنه يضر بالمعدة[4]، وقال ابن بيطار: وليس عندي الفستق شيء أشد به عليه أنه ينفع أو يضر الكبد كثير منفعة أو مضرة كما لا أشهد له أنه يطلق البطن أو يحبسه[5].

مكوناته:

يتركب الفستق من 7.93% من الماء و 22.79% من المواد البروتينية، و45.72% من الدهن، و3.5% من النشا، و 2.99% من الألياف و3.14% من الرماد وفيه فيتامين ب، وفيتامين ث، وفسفور ونحاس وحديد وكالسيوم[6].

[1] أحمد قدامة، قاموس الغذاء والتداوي بالنبات، ص485.

[2] ابن سينا، القانون في الطب، ص635.

[3] ابن حميدوش الجزائري، التداوي بالأعشاب والنباتات، ص111.

[4] أحمد قدامة، قاموس الغذاء والتداوي بالنبات، ص485.

[5] ابن بيطار، الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ص222.

[6] أحمد قدامة، قاموس الغذاء والتداوي بانبات، ص484.

باب القاف

القرع: La courge (cucurbite pepo)

أسماؤه:

القرع يسمى في لبنان اليقطين[1]، يقطين وهو الدُّباء، عن حديث هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يا عائشة إذا طبختم قدرا فأكثروا فيها من الدُّباء"[2].

وصفه:

اليقطين بارد رطب، وهو لطيف مائي وروى النسائي عن أنس رضي الله تعالى عنه قال: "كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب القرع"[3].

مكوناته:

المواد الفعالة فيه: مازال بعضها مجهولا، وفي البذور مادة قاتلة للدود الوحيدة[4]، كاروتين، فيتامينات A ,B ,C[5]

دواعي الاستعمال وكيفيته:

ينفع المحرورين، وماؤه يقطع العطش، ويذهب الصداع الحار، إذا شرب أو غسل به الرأس وهو ملين للبطن، ومن منافعه أيضا أنه إذا لُطغ بعجين وشوي في الفرن أو الفنور.

واستخرج ماؤه، وشرب ببعض الأشربة سكّن حرارة الحمى الملتهبة، وغدا غداء حسنا، وإذا دق وعمل منه ضمادا على اليافوخ، نفع من الأورام الحارة في الدماغ[6]، وعصارته إذا خلطت بدهن ورد نفعت من وجع الأذن، ويفيد طبيخه مع كشك الشعير ومع الماش المقشر

[1] أمين رويحة، التداوي بالأعشاب، ص240.

[2] السيوطي، مقامات السيوطي، ص21.

[3] المرجع السابق، ص21.

[4] أمين رويحة، التداوي بالأعشاب، ص240.

[5] حسن نعمة، موسوعة الطب القديم، ص300.

[6] السيوطي، مقامات السيوطي، ص22.

ودهن اللوز لمن به سعال وحمى، وإذا أحرق وسحق وعجن بخل وطلي به على البرص نفعه، وجردة القرع إذا ضمدت بها العين من الرمد الحار في ابتدائه نفعت منه وَسَكَّنَت أوجاعه، ولاسيما إذا عجنت بدقيق الشعير، ولب بزره ينفع من السعال الحار ويرطب الصدر، ويقطع العطش، ممروسا في الماء، وينفع من حرقة المثانة المتولدة عن خلط حاد، ودهنه من أجود الأدوية نتنويم المحمومين والمسلولين.[1]

يؤكل يوميا القرع المطهو لطرد السوائل من الجسم (أوزيما، انصاب،....إلخ) ويقشر لهذا الغرض مقدار نصف كيلو من الثمرة ويقطع مكعبات صغيرة.

تسلق مع كميات من السكر وتهرس لتصبح عجينة رخوة ثم يضاف إليها قليل من القرفة وتطهى حساء مع الحليب لمدة ستة أيام، وبعد فاصلة بضعة أيام تكرر العملية مرةً ثانية، حتى الحصول على النتيجة المطلوبة.

ويعالج تضخم البروستات عند الشيوخ وما ينتج عنه من اضطرابات التبول، بمستحلب بذور القرع، ويعمل من مقدار حفنة من البذور الطازجة تنتزع عنها قشورها وتدق لعرسها قليلا، ثم يضاف إليها الماء الساخن بدرجة الغليان بنسبة فنجان واحد لكل (20) غراما من البذور وبعد انتظار بضع دقائق يحلى بالسكر ويشرب ساخنا.[2]

الأعراض الجانبية:

القرع مادام نيئًا فطعمه كريه ومضرته للمعدة عظيمة، وعلى البرودبن تجنبه، لأنه يولد فيهم الفولنج الغليظ.[3]

[1] ابن بيطار، الجامع المفردات الأدوية والأغذية، ص253.

[2] أمين رويحة، التداوي بالأعشاب، ص240.

[3] ابن البيطار، الجامع لمفردات الأدوية والأغدية، ص253.

باب الكاف

الكمثري:Le poire (The pear-tree)

أسماؤه: الكمثري ويعرف في الشام باسم "الانجاص".

وصفه:

شجر مثمر من الفصيلة الوردية، فيه أنواع زراعية عديدة، شكل ثمرته يشبه التفاح، ولكنها أطول وأعدل قواما، وزهرها أبيض يظهر مع الأوراق.

وطعمها أحلى من التفاح، وعصيرها أخزر من عصيره[1]، وقد شبهه الشعراء بالنهد والسره ناهيك بحسن هذا التشبيه في المسرة، قال الشاعر:[2]

وكمثري تراه حين يبـــدوا على الأغصان مخصر الثياب

كثدي مليحة أبدته تيـــــها لـــــه طعم ألذ من الشـــراب

ورق هذه الشجرة وأطرافها قابضة، فأما ثمرها ففيها مع قبضها حلاوة ومائية وهذا مما يعلم به أن أجزاء هذه الثمرة ليست بمتساوية المزاج وأنّ منها ما هو أرضي ومنها ما هو مائي.[3]

دواعي الاستعمال وكيفيته:

يقوي القلب والمعدة من الاعتلال ويقطع العطش والقيء والاسهال.[4]

يدمل الجراحات خاصة البرّي المجفف، وربه نافع للمرة الصفراوية[5]، وإذا أكل وشرب طبيخه بعد أن يجفف عقل البطن وورقه إذا شرب نفع من لذع العقارب والأفاعي.

---

[1] أحمد قدامة، قاموس الغذاء والتداوي بالنبات، ص605.

[2] السيوطي، مقامات السيوطي، ص60.

[3] ابن البيطار، الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ص314.

[4] السيوطي، مقامات السيوطي،ص59.

[5] ابن سينا، القانون في الطب، ص341.

وتستعمل ثماره في الطب لمعالجة ضغط الدم في سن اليأس (50 – 60 من العمر) أو نتيجة تصلب الشرايين أو مرض الكلى.

وكذلك تستعمل لتصريف الاصابات (أوزيما) الناتجة عن أمراض القلب والكلى والكبد وذلك بتقشير مقدار كيلو أو كيلو ونصف وبرشها وأكلها على دفعات أثناء اليوم كله. على أن لا يأخذ المريض في هذا اليوم أي سائل آخر للشرب، وتتكر هذه العملية (2.3) مرات في الأسبوع.[1]

وأزهار الكمثري لها خواص إدراد البول، ومغليها يفيد في بعض اضطرابات المجاري البولية، وبخاصة في حالات إلتهاب المثانة، والكمثري توصل للعلل:

الروماتيزما، الصرع، التهاب المفاصل، الوهن الجسمي والعقلي، فاقة الدم، السل، الاسهالات، السكري[2].

أعراضه الجانبية:

الحامض من الكمثري دابع للمعدة.[3]

إذا أُكل والمعدة خالية أضر.[4]

مكونات الكمثري:

وقد عرف من المواد الأساسية في تركيب الكمثري:

ماء 83 % ، سكر 8% ، مواد حرورية 3.5% حوامض 0.2%، مواد زلالية 0.5، ألياف 4.3، رماد 0.3، بيكتين، تاينن، دسم، فيتامينات (أ، ب1، ب2، ب ب، ج)، فسفور، صوديوم، كلسيوم، مغنزيوم، كبريت، بوتاسيوم، كلور، زنك، نحاس، حديد، يود، زينخ.[5]

---

[1] أمين رويحة، التداوي بالأعشاب، ص260.

[2] أحمد قدامة، قاموس الغذاء والتداوي بالنبات، ص606.

[3] السيوطي، مقامات السيوطي، ص60.

[4] ابن البيطار، الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ص342.

[5] أحمد قدامة، قاموس الغذاء والتداوي بالنبات، ص607.

باب اللام

اللوز: L'amande(The Almond-tree)

أسماؤه:

اللوز يعرف أيضا بإسم قمروص، منبح.

وصفه:

لشجرة اللوز نوعان: نوع بزره مر لا يصلح للغذاء، نوع بزره حلو يؤكل، وله أيضا أصناف لا تحصى، وثمرته اللوزة لبعضها غلاف رقيق مثل الورق، ولبعضها غلاف صلب سميك.[1]

وفيه يقول الشاعر:

رأيت في اللوز معنى مثاله ليس يوجـد

كـــــأنـــه حب در عليه قفل زبر جد

مكوناته:

المواد الفعالة فيه نجد: مواد آزوتية، صمغ، مواد ذهنية، سلليلوز، رماد، سكر، بوتاسيوم، زيت، زلاليات، كلس، فسفور، وكذلك من الفيتامينات فيها: A-B [2]

دواعي الاستعمال وكيفيته:

يستخدم في حالة السعال، ويكثر المني، اللوز المقلي أنفع للمعدة بالدماغ، وأكله بالسكر مغدي كثيرا ومخصب البدن، وزاد في المخ والدماغ، وأما اللوز الأخضر فأنه يتبغ اللثة والفم ويسكن ما فيهما من الحرارة والدم[3]،مفيد للحوامل قبل الولادة وللمرضعات، لسعال يشرب منقوع ماءه.

---

[1] حسن نعمة، موسوعة الطب القديم، ص319.

[2] أحمد قدامة، قاموس الغذاء والتداوي بالنبات، ص640.

[3] السيوطي، مقامات السيوطي، ص38. 37.

لإلتهاب المسالك البولية وفتح المجاري البولية للعلة الصدرية، مغلي اللوز المقشور بالحليب ويشري ساخنا، لمعالجة نقص الكالسيوم في الجسم يعالج به الكلف، وهو أيضا مفيد لمرض السكري[1]، واللوز المر إذا طبخ ودق ناعما وسحق نقى الكلف من الوجه، وإذا تضمد به فعل ذلك أيضا وإذا خلط يدهن الورد وخل تضمد به الجبين نفع من الصداع، وإذا خلط بالعسل كان صالحًا للقروح الخبيثة، والنملة وعضة الكلب، وإذا أكل سكن الوجع ولين البطن، وجلب النوم وأدر البول[2]، المرّ بالشراب جيد للشري، جيد لوجع الأذن والدَويّ فيها خصوصا المرّ، وإذا عسل الرأس به وبالشراب نقى الرطوبة والخزاز، ويقوي البصر[3].

أعراضه الجانبية:

لا يحبذ الاكثار من أكله بسبب كثرة المادة الزلالية فيه[4].

إذا قلي يابسا لين الحلق لكنه ثقيل على المعدة[5].

[1] حسن نعمة، موسوعة الطب القديم، ص320.

[2] ابن البيطار، الجامع لمفردات الأدوية والأغدية، ص54.

[3] ابن سينا، القانون في الطب، ص544.

[4] حسن نعمة، موسوعة الطب القديم، ص320.

[5] أحمد قدامة، قاموس الغذاء والتداوي بالنبات، ص641.

باب الميم

المرجان: Le corail (The coral)

أسماؤه:

المرجان والبُسَّذ والعزول[1]، ذكره الله تعالى في سورة الرحمن مرتين في سورة الرحمن هما: "فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلاَّ جَانٌّ (55) فَبِأَيِ آلاَءِ رَبِكُمَا تُكَذِبَانِ (56) كَأَنَّهُنَ اليَاقُوتُ وَالمَرْجَانُ (57)" (الرحمان –57)، والآية الثاني: "يُخْرَجُ مِنْهُمَا اللُؤْلُؤُ وَالمَرْجَانُ (20)" **(الرحمان – 20)**[2].

وصفه:

المرجان معروف من الجواهر، شبيه بالحور ومعدنه البحور، مسكنه في قلائد النحور، وهو ثالث الياقوت المنصوصة في الكتاب العزيز[3]، بارد في الأولى يابس في الثانية، والمعروف عنه أحمر منه أسود، ومنه أبيض[4].

وقد شبه الشعراء به كل حال، في قول الشاعر:[5]

أما ترى الريحان أهدى لنا حماحما منه فأحيانا

تحسبه في ظله والنـــــدى زمردًا يحمل مرجانًا

دواعي الاستعمال وكيفيته:

يستحمل المرجان للعلاج، فقد يصلح الإكحال به لوجع الهين وللدمع، يقوي القلب من الخفقان، ويحبس الدم عضو من السيلان، كما الاستياك* به يقوي اللثة ويقطع الحفر من

---

[1] ابن البيطار، الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ج1، ص128.

[2] السيوطي، مقامات السيوطي، ص75.

[3] ينظر: المصدر نفسه، ص75.

[4] ابن سينا، القانون في الطب، ص407.

[5] السيوطي، مقامات السيوطي، ص76.

* الإستيباك: نظف فمه وأسنانه به.

الأسنان، وتقطيره في الأذن نافع من الطرش، ولعلاج ورم الطحال يُشرب بالماء، ونافع أيضا لآثار القروح ومن قروح الأمعاء، ومُنشف للرطوبات المستكنة فيها خصوصا محرقا مغسولاً،[1] ودان علق في عنق المصروع أو في رجل المنقرس* الموجوع نفعهما[2].

[1] السيوطي، مقامات السيوطي، ص75 وابن سينا، القانون في الطب، ص408.

* المنقرس: مرض التهاب المفاصل.

[2] ابن البيطار، الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ص129.

باب النون

النبق: Le Nerprun (The Buchsthorn)

أسماؤه: النبق والسدر، وفي قوله تعالى: "فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ" **(الواقعة 30)**

وقد روي في الحديث عن سيد البشر (رَأَيْتُ سِدْرَةَ المُنْتَهَى فَإِذَا نَبَقُهَا كَقِلَالِ مَجْرٍ)[1].

وصفه:

النبق بارد يابس في وسط الدرجة الأولى[2]، وهو شجرة عظيمة متشوكة، له ثمر مثل البندق ولونه أحمر يؤكل طيب الطعم، ويكون أكثر ذلك في البلدان الحالة، قابض وخصوصا سويقه[3].

مكوناته:

تحتوي ثمار البندق على مواد نشوية وسكرية ومادة الأيمودين والفلافون المسهلة، ويحتوي النبدق على مضاد حيوي[4].

دواعي الاستعمال وكيفيته:

تستعمل ثمار البندق وسويقه وورقه للتطبيب، فثماره تؤكل لتقوية المعدة، وسويقه نافع لعلاج قروح الأمعاء والنزف، وورقه يستعمل في علاج تساقط الشعر ويقويه ويطوله، ويصلح أمراض الرئة والربو ويلين الورم الحار ويحلله، ولعلاج سيلان الرحم يُطبخ ويُشرب سدره.[5] ولتسهيل المرة الصفراء المتجمعة في المعدة والأمعاء يستعمل ماء النبق.[6]

---

[1] السيوطي، مقامات السيوطي، ص61.

[2] ينظر، المرجع نفسه، ص62.

[3] ابن سينا، القانون في الطب، ص582.

[4] عادل عبد العال، الطب القديم، ص86.

[5] السيوطي، مقامات السيوطي، ص62. وابن سينا، القانون في الطب، ص582.

[6] ابن البيطر، الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ج3، ص7.

وأكدت الدراسات الطبية حاليا أن للنبق القدرة على إبادة الجراثيم من الفم والحلق، ولتنقية الدم واللثة والمساعدة في علاج حالات تورم الثدي[1].

كما وصفه وفضله بعض الشعراء في قول أحدهم:[2]

وسدرة كل يـــــوم من حسنها في فنــون

كأنها النبق فيـــــها وقد بدا للعـــــــيون

جلا جل من نضار قد علقت في الغصون

وقال آخر:

انظر إلى النبق في الأغصان منتظمًا والشمس قد أخدت تجلوه في القصب

كأن صغرته للناظرين قد غـــــدت تحكي جلاجل قد صيفته من الظهب

[1] عادل عبد العال، الطب القديم ، ص86.

[2] السيوطي، مقامات السيوطي، ص 62 و63.

باب الهاء

الهندبا: La chicorée (The chicory)

أسماؤه:

الهندبا والشيكوريا والبقلة المباركة لما فيها من فوائد حمدها الأطباء[1]، وقد رُوي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "مَا مِنْ وَرَقٍ (مِنْ وَرَقَ) الهِنْدُبَاء إِلاَّ وَعَلَيْهَا قَطْرَةٌ مِن مَاءِ الجَنَةِ"[2].

وصفه:

الهندباء بارد رطب في الأولى[3]، وهو نوعان منه بري وبستاني، أما البري فيميز بأوراقه العريضة مقارنة بالبستاني، في حين نجد نوعان من الهندبا البستاني: نوع دقيق الأوراق شديد المرارة، ونوع آخر شبيه بالخس عريض الورق أقل حدة من سابقه.[4]

مكوناته:

يتكون نبات الهندباء من فيتامينات Pو k ،C وB ، وألياف الأنيولين التي توجد بصبغة كبيرة في النوع البري منها، كما تحتوي على البوتاسيوم والحديد والصوديوم والكلوروفيل.[5]

دواعي الاستعمال وكيفيته:

تستعمل أوراق الهندبا وجذوره وبذوره للتطبيب، فأوراقه تستخدم ضمادًا لعلاج الأورام ونفث الدم والسُّ، وللتخلص من سموم العقارب والهوام* وغيرها من الحشرات، وتسكين الغثيان، كما يمكن أن تؤكل مطبوخة أو نبتة لعلاج ضعف المعدة والكبد والتهابهما، وينقي مجاري الكلى من الرين، وعلاج الصفراء وضعف القلب، وقد تستخدم الأوراق مغلية لعلاج العفن والحمى، ولبن الهندبا البري يجلو بياض العين[6]، ولعلاج البواسير والإمساك وعسر البول يستعمل مغلي بذوره.[7]

---

[1] السيوطي، مقامات السيوطي، ص 27.

[2] الهيثمي، بغية الرائد في تحقيق مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ج5، ص57.

[3] السيوطي، مقامات السيوطي، ص 27.

[4] ابن البيطار، الجامع لمفردات الأدوية والأغدية، ج4، ص504.

[5] عادل عبد العال، الطب القديم خلاصة أسرار الأطباء القدامى من الطبيعة، ص52، 82.

* الهوام: الحيوانات الضارة.

[6] السيوطي، مقامات السيوطي، ص27–28، وابن سينا القانون في الطب، ص449.

[7] عادل علد العال، الطب القديم، ص83.

الورد: Rose (The Rose)

وصفه:

الورد معروف من الرياحين، مذكور في القرآن الكريم في قوله تعالى: "فَإِذَا انْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ" **(الرحمان/36)**[1].

وهو بارد يابس في الثانية، مركّب من جوهر مائي أرضي، وفيه حرافة وقبض ومرارة مع قبض وقليل حلاوة، وفي مائيته انكسار حرارة بسبب الشيء الذي لأجله حله ومرّ وفيه لطافة[2]. وهو صنفان أحمر وأبيض، وقد يكون منه أصغر[3].

دواعي الاستعمال وكيفيته:

يستعمل الورد لعلاج، فمائه ودهنه يقوي المعدة والكبد ونافع للأحشاء، وإذا استخدم مسحوقا يُقطع التآثيل وينفع للقلاع والقروح، ويبرد أنواع اللهيب الكائنة في الرأس تستخرج منه بالعطاس عند شمه مُسكن للصداع الحاد، أما بزره نافع للثة الفم، وعصارته وماء أغصانه وأقماعه تستعمل لعلاج الاسهال وحبس نفث الدم، إذا شُربت، وشرابه أيضا نافع للحميات الصفراوية، ولقطع العطش من المادة يستخدم شرابًا بالسكر الطبرزد، ويستعمل الورد لإزالة العرق عند الحمام يتخذُ منه غسولاً[4]، وقد يحرق ويستعمل في الأكحال لتحسين هدب العين[5]. وحديثا أصبح في الانهيار العصبي والصداع والأرق كثيرًا.

---

[1] السيوطي، مقامات السيوطي، ص84.

[2] ابن سينا، القانون في الطب، ص451.

[3] ابن البيطار، الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ج4، ص490.

[4] السيوطي، مقامات السيوطي، ص83. وابن سينا، القانون في الطب، ص352.

[5] ابن البيطار، الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ص491.

وقال فيه الشاعر:[1]

للورد عندي محـــــل ورتبة لا تمـــــل

كل الرياحين جـــــند وهو الأمير الأجل

إن جاء غزوًا وتاهوا حتى إذا غاب ذلوا

الأعراض الجانبية:

رغم المعالجة الطبية بالورد إلا أنه ضار للفركوم، وعند شقه يعطش المحرور في الدماغ، ويضعف الباه[2].

[1] السيوطي، مقامات السيوطي، ص84.

[2] ينظر، المصدر نفسه، ص85.

باب الياء

الياسمين:Le Jasmin (The Jasmine)

أسماءه:

الياسمين، وقد ذُكر في حديث فاح بنشره (أن قارئ القرآن يؤتى بياسمين الجنة في قبره)[1].

وصفه:

الياسمين نوع من الرياحين، حار يابس في الثانية[2]، وهو صنفان أبيض وأصفر والأبيض أطيبها رائحة وأقواها حرارة ويبوسة[3].

مكوناته:

زهرة الياسمين غنية بالمواد الدهنية العطرية، والكحولية والطيَّارة، ومواد ملوِّنة، تزرع للزينة ولفوائدها الطبية[4].

دواعي الاستعمال وكيفيته:

تستعمل أزهار الياسمين ودهنه للتطبيب، فدهنه يستخدم لعلاج أمراض العصب البارد، ويلطف الرطوبات والصالح للمشايخ، والنافع للشقيقة والزكام، ويقطع نزف الأرحام، ونافع من الفالج* ووجع المفاصل، كما يذهب الكلف إذا غقَّ وغسل به الوجه في الحمام، وتُحِلُّ الصداع الكائن عن البلغ اللزج إذا اشتمت رائحته[5]، وإذا سحق يابسه وذر على الشعر الأسود بيَّضهُ، وعلى القروح نفعها، ولقطع نزف الأرحام يستعمل مسحوق زهره ويشرب من مائه.[6]

---

[1] السيوطي، مقامات السيوطي، ص87.

[2] ابن سينا، القانون في الطب، ص511.

[3] ابن البيطار، الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ج4، ص509.

[4] حسن نعمة، موسوعة الطب القديم، ص345.

* الفالج: السكتة الدماغية.

* غقَّ: الغليان.

[5] السيوطي، مقامات السيوطي، ص87، وابن سينا، القانون في الطب، ص512.

[6] ابن البيطار، الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ص509.

وقال بعض البلغاء فيه[1]:

أنا الياسمين الذي لطفت فنلت المنا فريحي لمن قد نأى وعين دالي من دنا

وقد شـــــــرفت حضـــــرني يـــــــصري على مـــــن جـــنى

الأعراض الجانبية:

إن كثرة شمه يُصفر لون الوجه، ووضعه على الشعر الأسود أصبح أبيض[2]، ورائحته مصدعة[3]

[1] السيوطي، مقامات السيوطي، ص87.

[2] ينظر المصدر نفسه، ص87.

[3] ابن سينا، القانون في الطب، ص512.

خاتمة

خـــــــــــاتمة

يصل بنا المطاف إلى نهاية هذا البحث الموسوم "المعجم الطبي في مقامات السيوطي" والذي توصلنا فيه إلى النتائج الآتية:

1. يعتبر فن المقامة من الفنون العربية القديمة والذي استخدم في مجالس الادبية فهي عبارة عن قصص قصيرة تعتمد فن الاضحاك والسخرية والنقد الاجتماعي والأدبي.
2. تتميز المقامة بغرابة ألفاظها بغرابة ألفاظها وتحتوي على عدد كبير من الحكم والفوائد والمواعظ التي تساهم في تسليط الضوء على قضية معينة.
3. يظهر إسهام السيوطي في التأليف في فن المقامة في نقلها من الجانب الأدبي إلى الجانب العلمي.
4. يظهر من خلال مقاماته السيوطي المرونة التي تتميز بها الفنون الأدبية، حيث يمكن استغلال مميزاتها وخصائصها لإنتاج نصوص علمية.
5. مقامات السيوطي عبارة عن محاورات ومناظرات بين ألوان من الورود الفاكهة وأنواع من الخضروات.
6. يضم كتاب "مقامات السيوطي": ست مقامات، يتمحور موضوعها حول الفوائد الصحية والطبية لبعض المصطلحات.
7. معظم هذه المصطلحات الطبية استعملت علاجا للأمراض الباطنية وعلاج السموم وكذلك الأمراض الجهاز التنفسي.
8. للمعجم فضل وأثر كبير في حفظ اللغة العربية لأنها لغة القرآن الكريم، والمعجم بدوره الرئيسي يضمن سهولة الفهم والاسهام في دمج الألفاظ اللغوية والمفردات مع الشواهد والأمثلة القرآنية والبنيوية (ضمان استمرارها عبر الزمن".
9. رغم الفوائد التي تتميز بها المصطلحات الطبية (مقامات السيوطي) إلاّ أنها لا تخلو من أعراض جانبية قد تتسبب في أمراض أخرى.
10. لبناء معجم متخصص وجب اتباع خطوات قبل الشروع في بناءه وهذه الخطوات تعد بمثابة معايير أساسية وهي الجمع والترتيب.

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولا: المصادر

1. السيوطي (جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (911ه))، مقامات السيوطي، تحقيق: عبد الغفار سليمان البنداري، محمد السعيد زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1406ه/1986م).

ثانيا : المراجع العربية:

1. إبراهيم بن مراد: المعجم العلمي العربي المختص حتى منتصف القرن الحادي عشر الهجري، دار الغرب الاسلامي، بيروت، لبنان، ط1، 1993.

2. أحمد عبد الغفور عطار، مقدمة الصحاح، دار العلوم للملايين، بيروت لبنان، 1976

3. أحمد مختار عمر: صناعة المعجم الحديث، عام الكتاب، القاهرة، ط2، 2009م.

4. إميل يعقوب: المعاجم العربية بداءتها وطورها، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط1، 1981م.

5. أمبن رويحة، التداوي بالأعشاب، دار القلم، بيروت، لبنان، ط7، شباط 1983.

6. فيصل بن محمد عراقي، الأعشاب دواء لكل داء، الطبعة1، 1413هـــ.

7. محمد جهاد شعبان، الطب والحياة، دار المعرفة، بيروت ، لبنان، ط1، 1426ه-2005م.

8. محمد القطيطي، أسس الصياغة المعجمية في كشاف اصطلاحات الفنون، دار حريم، عمان، ط1، 2010.

9. نور الدين علي بن أبى بكر، بقية الرائد في تحقيق مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، تحقيق عبد الله محمد، دار الفكر، بيروت، لبنان 1414هـــ/1994م.

10. يوسف نور عوض، فن المقامات بين المشرق والمغرب، دار القلم، بيروت – لبنان، ط1، 1997.

11. ابن البيطار (ضِيَاءٌ الدِّينُ أبو مُحَمَّدٌ عَبد الله بن أَحُمِّد المَالِقِي، 646هـ)، الجامع لمفردات الأدوية والأغدية، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ط1، 1412ه/1992م.

12. جيمس، إيه ديوك، الصيدلية الخضراء، مكتبة جرير، ط1، 2004م.

13. حامد صادق الغنيمي، محمد عريف حرباوي، المدخل المصادر الدراسات الأدبية واللغوية والمعجمية القديمة والحديثة، دار ابن الجوزي، الأردن، عمان، ط1، 1425ه/2005م.

14. حسن جعفر نور الدين، المعاجم والموسوعات بين الماضي والحاضر، شركة رشاد برس، بيروت، لبنان، ط1، 2003.

15. حسن عباس، نشأة المقامة في الأدب العربي، دار المعارف، القاهرة، 1990م.

16. حنا الفاخوري، الجامع في تاريخ الأدب القديم، دار الجبل، بيروت،ط1، 1986م.

17. زكي مبارك، النثر الفني في القرن الرابع، مؤسسة الهنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، مصر، 2012م.

18. ابن سينا، (أبو علي الحسن بن علي (427ه))، القانون في الطب، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ط1، 1999م).

19. شوقي ضيف، المقامة، دار المعارف، مصر، ط3، 1954.

20. عادل عبد العال، الطب القديم خلاصة أسرار الأطباء القدامى من الطبيعة، دار الأجيال للنشر والتوزيع، مصر، القاهرة، ط3، 2007م.

21. عبد الرزاق بن حمادوش الجزائري، التداوي بالأعشاب والنباتات الطبية، مكتبة جرير، السعودية، noor-book.com/vq3uma، 2018م.

22. علي القاسمي، علم اللغة وصناعة المعجم، مطابع جامعة الملك سعود، السعودية، ط2، 1991م.

23. علي القاسمي، المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، مكتبة لبنان، ناشرون، بيروت،2003.

ثالثا: المعاجم والموسوعات:

1. أحمد توفيق حجازي، موسوعة العطور والعناية بالجمال، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 200م.

2. أحمد قدامة، قاموس الغذاء والتداوي بالنبات، (موسوعة غدائية صحية عامة)، دار النفائس، بيروت، صرب، ط2، 1406ه/1986م.

3. الجوهري (أبو نصر اسماعيل بن حماد (تاريخ الوفاة))، الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية)، تحقيق محمد تامر، دار الحديث ، القاهرة، 2009.

4. حسن نعمة، موسوعة الطب القديم، رشاد برس، بيروت، لبنان، 2003.

5. الخليل بن أحمد الفراهيدي (173هـ)، كتاب العين، تحقيق مهدي المخزومي وابراهيم السمرائي، مكتبة الهلال، لبنان، (د.ت).

6. عبد الله بن أحمد الذهبي، موسوعة الطب النبوي، تحقيق أحمد رفعت البدراوي، دار أحياء العلوم، بيروت، لبنان، ط3، 1410ه/1990م.

7. ابن منظور (أبو الفضل، محمد بن مكرم بن عليّ، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي)، لسان العرب، تحقيق عبد الله على الكبير، دار المعارف، القاهرة، ط1، 1999، مادة (ق و م).

رابعا المجلات:

1. مجلة اشكاليات في اللغة والأدب، جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر)، المجلة 8، العدد 05، ديسمبر 2019.

2. مجلة الدراسة العربية، جامعة تبوك، الكلية الجامعية بضياء، المجلد 18، ديسمبر 2013.

3. مجلة الممارسات اللغوية، جامعة ماولود قاسم، تيزي وزو، العدد33، سبتمبر 2015.

سادسا: المواقع الالكترونية:

1. رافد عبد الحميد، ما هو العنبر وما فوائده، اطلع عليه بتاريخ 17-4-2024، https://Mqall.org.

2. Arad branding.com

الملخص

ملخص

تناولت هذه الدراسة "المعجم الطبي في مقامات السيوطي"، وهدفنا من هذه الدراسة، بناء معجم طبي من خلال مقامات السيوطي التي حوت مصطلحات علمية طبية، وقد اقتضت طبيعة البحث تقسيمه إلى فصلين: أحدهما نظري والآخر تطبيقي؛ حيث تناولت في الجانب النظري، نشأة المقامة وتطورها (المقامة، نشأة المقامة، (ق4 – ق9) وموضوعات في المقامة)، وكذا المعجم العربي وأنواعه (المعجم، أنواع المعاجم، بين المعاجم العامة والمعاجم المتخصصة ومعايير بناء معجم).

أما في الجانب التطبيقي فقد تناولنا المقامات الست للسيوطي مع اتباعنا المعايير الأساسية لبناء معجم وهي الجمع والترتيب، واعتمدنا في دراستنا لهذا البحث المنهج التاريخي للبحث في فن المقامة ونشأته والمنهج الإستقرائي لعرض محتوى مقامة السيوطي.

الكلمات المفتاحية: المقامات، المعجم، المعجم الطبي، بناء المعجم.

Abstract :

This study dealt with the "Medical Dictionary in the Maqamat of Al-Suyuti", and our goal in this study was to build a medical dictionary through the Maqamat Al-Suyuti, which contained scientific medical terms. The nature of the research required dividing it into two chapters: one theoretical and the other applied. In the theoretical aspect, it dealt with the emergence and development of the Maqamat (the Maqamat, the emergence of the Maqamat, (Chapter 4 - Q9) and topics in the Maqamat), as well as the Arabic dictionary and its types (dictionary, types of dictionaries, between general dictionaries and specialized dictionaries and standards for building a dictionary.

As for the applied aspect, we discussed the six Maqamat of Al-Suyuti while following the basic criteria for building a dictionary, which are plural and arrangement. In our study of this research, we adopted the historical approach to research the art of the Maqamat and its origins, and the inductive approach to present the content of Al-Suyuti's Maqamat.

Keywords: maqamat, dictionary, medical dictionary, dictionary construction.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

العنوان	الصفحة
إهداء	/
شكر وعرفان	/
مقدمة	أ-ج
الفصل الأول: فن المقامة والمعاجم العربية	
المبحث الأول: نشأة المقامة وتطورها.	2
أولا: مفهوم المقامة	2
ثانيا: نشأة المقامة (ق4 – ق9)	3
ثالثا: موضوعات في المقامة	8
المبحث الثاني: المعجم العربي وأنواعه	15
أولا: تعريف المعجم	15
ثانيا: أنواع المعاجم	16
ثالثا: بين المعاجم العامة والمعاجم المتخصصة	18
رابعا: معايير بناء معجم	28
- الجمع	28
- الترتيب	33
الفصل الثاني: بناء معجم طبي في مقامات السيوطي.	
الآس	38
بنفسج	40
تفاح	2942
جوز	44
حب الصنوبر	46
الخبازي	48
الرجلة	49
الزباد	51
السفرجل	52

الشلهبلوط	54
العنبر	56
الفستق	58
القرع	60
الكمثري	62
اللوز	64
المرجان	66
النبق	68
الهندوبا	70
الورد	71
الياسمين	73
خاتمة	76
قائمة المصادر والمراجع	78
ملخص	83